استمرار العدوان الروسيّ على سورية بالتزامن مع تقدم عسكري كبير على جبهة حماة صفحة (4)

محاولات انشقاق للشيشان عن تنظيم داعش لمحاربة الجيش الروسي في سورية صفحة(٣)

صدور العدد الحادي عشر
السنة الاولى 15-10-2015

سياسية ، ثقافية ، اقتصادية ، مستقلة
نصف شهرية
تصدر عن مؤسسة عين على الوطن الإعلامية

عين على الوطن

عين على الحقيقة

Eye On Homeland

يـــــومُ ذي تــاو

تقدمُ النظام في ريفِ حماة الشماليّ وصواريخ التاو تتصدى لهُ

ابراهيم عبد القادر

باتَ واضحاً للجميعِ أن هدفَ روسيا من تدخلِها العدوانيّ الفظّ ليس ضرب الإرهاب الدوليّ كما تدّعي، بل دعم ومساندة وحفظ بقاء واستمرارية النظام الإرهابيّ السوريّ، رغم جرائمهِ القذرة والموثقة ضد الشعب السوريّ الأعزل.

لقد تدخلَ الروسُ في وقتٍ كان جيشُ النظام فيهِ يحتضر بعد أن أفلست الميليشيات الطائفيّة الإيرانيّة والعراقيّة، ولم يعد لديها ما تقدمهُ من دعمٍ ومساندة لكونها قد تكبدت هي الأخرى خسائر مروعة كان آخرها فقدان الحرس الثوري الإيراني لأحد قادتهِ الكبار وهو حسين همداني من دون تجاهل الخسائر الكبرى لعصابة حزب اللات.

بعد أن قامت قواتُ النظام بالتجهيزِ العسكريّ الكامل بغطاءٍ جويّ روسيّ لشن هجمة على ريفِ حماة الشماليّ الخاضع لسيطرة الثوار بهدفِ استعادة السيطرة على ريف حماة الشماليّ ومن ثم التوجه إلى سهل الغاب، وأخيراً لفرضِ السيطرة الكاملة على محافظةِ حماة وريفها بشكل كامل، وأكد الرئيس الروسيّ ، فلاديمير بوتين، ذلك، بإعلانه أن "الطيرانَ الروسيّ سيساندُ قوات النظام في هجومِها البري" ضدَّ الثوار بريفِ حماة وبكافةِ المناطق الخاضعة لسيطرةِ الثوار بحجةِ القضاءِ على الارهابيين والمتطرفين.

بدأت الساعات الأولى لهجومِ قوات النظام والمليشيات التابعة لهُ من كافةِ المحاور والقرى، استخدم النظام فيها كافة أنواع الاسلحة " الخفيفة والمتوسطة والثقيلة"كما أنا الطيران المروحيّ والحربيّ الروسيّ لم يفارق سماء ريف حماة الشمالي، وطائراتُ الاستطلاع التي رصدت مواقع الثوار ومناطق تواجد المدنيين وقد امتدت جبهات القتال على مساحةِ تقدَّرُ بحوالي ٢٠ كيلومتراً، من اللطامنة غرباً إلى مورك شرقاً. وانطلقت أرتالُ قوات النظامِ وحلفائهِ من المواقعِ التي كان يتمركزُ فيها، وحشدت إليها قوات إضافية خلال الأيام السابقة، مثل حاجز المغيّر وحاجزي المصاصنة ومعركبّة وحواجز مدينة مورك، باتجاه كل من مدينة كفرنبودة التي خلت من سكانِها بعد نزوح الأهالي منها الأسبوع الماضي، ومدينة اللطامنة، وقريتي الصياد ولطمين.

تمكنت قواتُ النظام وميليشياتهِ من السيطرةِ على القسمين الجنوبي والغربي من بلدة كفرنبودة بريفِ حماة، بعد اشتباكات وقصف من الطائرات الروسيّة على الريفِ الشماليّ لمحافظة حماة بالتزامن مع قصف طيران حربي روسي على مناطق المدنيين، واستطاع الثوار المتواجدين بريف حماة من التصدي لقوات النظام وميليشياته وتكبيدهم خسائر فادحة من حيث العدة والعتاد، وأعلن الثوار من الفرقة ٣٠ عن تدميرهم لعددٍ كبير من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة، حيث وصل عدد الآليات المدمرة إلى أكثر من ٥٠ دبابة من بينها مجنزرات وبي أم بي واغتنام عدد كبير من الأسلحة، وأسر وقتل العشرات من عناصر قوات النظام والميليشيات التابعة له جراء استهدافها بصواريخ من نوع "تاو" حيث اضطر النظامُ والميليشيات التابعة لهُ إلى الانسحابِ بسببِ شراسة المعارك وكثافة استخدام صواريخ "تاو" المضادة للدروع الذي كان لهُ دورٌ كبيرٌ في المعركةِ، والذي حصد عدداً كبيراً من الدبابات والآليات الثقيلة بالإضافة إلى اسقاط طائرتين مروحيتين روسيتين على أطراف بلدة كفرنبودة بريف حماة الشماليّ، ومروحية أخرى في سهل الغاب بالقرب من قرية خربة الناقوس. حيث تشهدُ القرية اشتباكات عنيفة منذ شهور بين جيشِ الفتح وقوات النظام، كما أعلنَ جيش الفتح في ١٣-١٠-٢٠١٥ عن بدأ معركة حماة، حيث تهدفُ المعركة لكسرِ شوكة الروس كما حصل مع ميليشيات حزب اللات في سورية والسيطرة على محافظةِ حماة بشكل كامل.

من جهة أخرى، سيطرت جبهة النصرة وبعض الفصائل المتواجدة بريف حماة الجنوبي على حاجز ريف المهندسين الواقع بالقرب من قرية زهرة المدائن في ريف حماة الجنوبي، والذي يعدُ خاصرة اللواء الـ٤٧ دبابات من جهة الشرق واستحوذت على دبابة ورشاشات ثقيلة وكذلك دمرت دبابتين وقتلت عدداً من جنود النظام.

حقائق الصراع الشرس الدائر في سورية تؤكدُ على حقيقةِ جوهريةِ باتت متجسدة، وستكونُ عنواناً للمرحلةِ القادمة، وهي الانهيار الشامل للروس وإيران وقوات الأسد

كل الدلائل تؤكد بأن نظام الأسد هو اليوم واثق الخطوة يمشي ملكاً للجحيمِ ويصعدُ للهاويةِ، الهروب التاريخي بانتظارهِ.

حديث العين

هل يرى الأعمى وهل يسمع الأطرش ... صُراخهم فاق عنان السماء

ما بالهم وأصواتهم فاقت عنان السماء قتلٌ وتدميرٌ وتهجيرٌ واعتقالات بالعشرات وأصواتُ أطفالنا تبكي الجبال، فما بالنا حنت لنا السماء ولم تحن قلوبهم، وها هي تكالبت علينا دول غازية وميليشيات قاتلة، صواريخٌ ورصاصُ طائرات لا تفارقُ السماء، شهيدٌ هنا وقتيلٌ هناك، وصراخُ طفلاً فقدَ عائلتهُ هنا في قلبي وقلب كل سوري . ما بالهم أن فقدوا أنظارهم وسمعهم، فهل فقدوا عيونهم وفقدوا الرجولة، فها هم أخوتنا لهم يتقلون ويذبحون، هاهم أبناء سورية لم يبقَ روسي ولا إيراني ولا متأسلم اجتمعت في صفاتهم كل أعمال الإرهاب فيقتلوننا وعنوان صواريخهم محاربة الإرهاب، يأبى الأصمُ إلا أن يسمعَ بقلبهِ فلا يعجز عن السمعِ بقلبهِ، ويأبى الأعمى إلا أن يحسَ الأمور فلا الأعمى اليوم يتمنى أن يرى فيرى مجازر تعمي الإحساس والقلوب، ولا يتمنى الأطرش أن يسمعَ من جديد فتخترقُ قلبه صرخات أطفالنا فيموت قلبه . ولا زالوا صامدين يواجهون طائرات عدوهم بصبرِهم وبعض بنادقِهم الذي لا يرمون بها لكن الله يرمي فيجعلُ من طلقاتهم نصراً، ومن صبرِهم تهزُ عروش المعتدين، فما أقرب صبرهم اليوم لعمرِ المختار وقصص الرجولة في حروبهِ فأن ثبتَ ما تحركَ إلا وكانوا منتصرين أو شهداء إلى ربهم راحلين . لا أتكلم عن قصص الأولين يا سادة ولا عن قصص من نسج الخيال يا قادة، إنما أتحدثُ عن شعبٍ صرخَ الله أكبر وصرخ يبحث عن حريةٍ، صرخ ضدَّ التشيع وضد الهيمنة الإيرانيّة، فجابه بصدرهِ متأسلمين كفروه وقالوا عنهُ مرتد وتغنى ضده المتشيعين فأصبح الثائرُ إرهابي وأصبح المعتدي ممانع مدافع وعادت إلى أذهاننا قصصُ الكذب التي كانوا بها علينا يقصون أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة، فاليوم علمنا إنها لم تكن واحدة ولا خالدة فالواحد فيها متأسأ لها من فوق كرسيهِ يقتلُ وينهبُ ويسرقُ وجعل شعارهُ جيل المقاومة والممانعة فتغنى بها عبر شاشاتهِ وفي أروقة الظلام هو عميل لإسرائيل وإيران . مخدرات هنا وأبرُ بنج هناك، فالمتغني اليوم بدفعهِ عنا معاملة تصنعُ الصواريخ التي تقتلُ أبناء شعبي الذين ادعوا إنها شعوب إرهابية فما استطاعوا لنا سبيلاً، اختلفت أسلحتهم فتارةً بطائراتهم وتارةً برصاصِهم وتارةً زرعوا لنا متأسلمين زرعوا خناجرَهم في صدورِنا، وما استطاعوا إلينا سبيلاً، ستنكسرُ هنا عظمة كسرى وتسحقُ جيوش الروم ويولي الدبرا الإيرانيون، ستنسحبُ تجرُ أذيال الهزيمة ميليشيات نصر الله والأفغانيين ويُصلبُ أسدهم بساحات سورية ونعلقُ على صدرهِ لوحات نكتبُ فيها أنهم زائلون، ونحن شعبُ سورية الخالدون فليتعلموا معنى الخلود، ونغير شعاراتهم لتكون بعد نصرنا أمة عربية خذلت ... أهل سورية ورجال الشام للأمة العربيّة انتقمت.

الدب الروسيّ وجريمتهُ في قتل الشعب السوريّ

عين على الوطن

ما فعلهُ الرئيس الروسيّ بوتين يُعتبر وفق كل المواصفات، تدشيناً روسياً لجريمة إرهابية كبرى تُقترفُ ضدَّ الشعب السوريّ، عبر ضرب الشعب ومعاقبتهِ لكونهُ قد انتفض على طغاتهِ القتلة، وهو أقذر دور يمكن أن تضطلعَ بهِ دولة في التاريخ.
التطورات الدراماتيكيّة التي شهدتها الساحة السوريّة خلال الأسابيع الأخيرة حركت الموقف الجامد في ساحات القتال والسياسة في الشرق الأوسط، وأثارت عواصف رهيبة من المتغيرات التي توشك أن تكون انقلابية حقيقية في عموم المشهد البائس السائد.
ففي ظل تواصل وتعمق أزمة الشعب السوريّ المستعصيّة وانفجار مسلسل لجوء الموجات البشريّة من اللاجئين السوريين نحو الغرب والذي بات يطرحُ أزمة ضمير أخلاقية كبرى، وفي مواجهة استمرار جرائم نظام الأسد في قتل الشعب بالجملة والمفرق عبر أسلوب البراميل التي أبادت أحياء كاملة من المدن السوريّة، في ظل صمت دولي مريب تجاوز حتى مرحلة التواطؤ ليصل لدرجة المشاركة الفاعلة في الجريمة الممنهجة ضدَّ الشعب السوريّ والذي استطاع على مدى أربعة أعوام ونيف من عمر الثورة أن يُنزلَ هزيمة ساحقة بالنظامِ وأدواتهِ، وأن يعريهِ تماماً وأن يشلَ قدراتهِ العدوانيّة، وأوشك على الاطاحة الشاملة به لولا الحقن والمقويات الإقليميّة والدوليّة التي تهاطلت عليهِ، فبدءاً من العصابات الطائفيّة العراقيّة والإيرانيّة ثم اللبنانيّة، ووصولاً لدعمِ حلفاء النظام الإيرانيين ثم الروس تكرست حقيقة منهجية تؤكد بأن النظام مجرد أداة وألعوبة للقوى الإقليميّة المتنافسة، وبأن وجودهُ واستمراريتهُ يدخل ضمن ترتيبات إقليمية معروفة دوافعها وأهدافها ودواعيها، لقد سقطت ورقة التوت تماماً عن عورات النظام التي حاول إخفاءها بمهارة تحت قصف الشعارات الثوريّة التدليسيّة واتضحت هويتهُ الحقيقيّة ودورهُ المشبوه، ودخول الدب الروسيّ بشكلٍ سافر وعدواني ومباشر في الحقل السوريّ أمر لن ينفعَ النظام أبداً بل سيزيدُ من تعقيدات أزمتهِ البنيويّة المستعصية، فجرائم الطيران الروسيّ الحليف العلنية ضد المدن السوريّة البعيدة عن أيادي تنظيم داعش، أظهر الحقد الأميّ المشبوه على ثوار سورية الحرة، وحيث ظهرت روسيا على حقيقتها كدولة مافيوزية تديرُ ظهرها للعالم وتدعم الطغاة تحت دواعي مزيفة، وهي حرصها على أمنها القوميّ كما تقول، ويبدو أن العقيدة النازيّة الروسيّة الجديدة قد مددت المجال الحيويّ للأمن الداخلي الروسي ليصل دمشق في جريمة عدوان مرفوضة وقف أمامها العالم الحر، للأسف، وقفة ضعيفة ومرتبكة، فالنظام السوريّ بعد هزائمهِ الأخيرة في الشمال والجنوب، وعجزهِ الكامل عن السيطرة على بقعة صغيرة كالزبداني، أظهر تحللاً وعجزاً مُريعاً في القيادة والسيطرة، وبما ينبئ بنهايتهِ وتحللهِ واندثارهِ، وهو ما دفع الحليف الروسيّ لإظهار أنيابهِ ومخالبهِ والشروع في ضرب المدن والمواقع السورية الحرة لمحاولة إيقاف الانهيار وهو حتمي، فطائرات الروسُ العدوانيّة وصواريخهم الإرهابيّة لن تستطيع منع تحقيق الحتمية التاريخيّة المتمثلة في حتمية انهيار الطغاة وتلاشيهم وترحيلهم لمزبلة التاريخ، ستدفع موسكو ثمناً باهظاً لحماقتها، ستضاف لسلسلة الحماقات التي أوردت النظام الشيوعي السوفياتي السابق مورد الهلاك، فمناورات الروس السابقة بالحديث مع ما أسموه "المعارضة المعتدلة" لم يكن في حقيقتهِ سوى حقن تخديرية، ومحاولات بائسة لاختراق الموقف الوطني المعارض، وكان واضحاً منذ البداية للجميع حجم التواطؤ الروسي والتخاذل الدوليّ الذي سمح لنظام الأسد بتحويل سورية لمقبرة جماعية لشعبها، العالم الحر مطالبٌ اليوم بتنفيذ التزاماتهِ وتعهداتهِ بنصرةِ الأحرار، وإيقاف الهجمة الروسية العدوانيّة الغاشمة

أضحت مهمة أممية عاجلة تتنظر المعالجة الفورية، أما مصير العدوان الروسيّ فسيكون الفشل الفضائحي الكبير الذي سيجللُ بالعار كل الذين تواطأوا وتحالفوا لقتل السوريين وإبادة تطلعاتهم نحو الحرية والانعتاق، الروس قبل غيرهم يعلمون بأن سورية لن تعود للخلفِ، وإن صواريخهم لن تستطيعَ تعويم القتلة المنهارين، وإن انتصار الثورة السورية هو الحقيقة، وإن الخيبة والخسران ستطيحان في نهاية المطاف بقياصرة الدجل والإرهاب وبمافيا السلاح الدوليّ. السوريون على موعد مقدس مع الحرية، والبلطجة الروسية سيكون مصيرها الخسران المبين، واسألوا جبال أفغانستان فهي تنبئكم عما كان وما سيكون. والعاقبة للأحرار والمتقين.

الحرب المُقدسة: أيدت الكنيسة الارثوذكسيّة في روسيا، قرار روسيا شن غارات جوية في سورية، حيث ادعت موسكو أنها ضدَّ تنظيم داعش، ووصفت الكنيسة الهجمات الروسيّة بأنَّها معركة مقدسة. فعندما يدمرُ الطيران الروسيّ مسجد عمر بن الخطاب (رضي الله عنهُ) في جسر الشغور وعندما يقتل بوتين الأطفال والنساء في الزعفرانة والغنطو وتلبيسة واللطامنة وكفرزيتا، عندها نعلم لماذا أعلن المتخلف بوتين راعي الكنيسة الأرثوذكسيّة في روسيا أن حربه في سوريا هي حرب مقدسة. بئس رجل دين يمارس العهر بحق دينهِ ليرضي أسيادهُ.
قصفَ الروس كفرنُبل؟ لأنها صوت الثورة السوريّة في مواجهة الوحشيّة الأسديّة وداعشيها، لأنها بقيت وفية للمظاهرات وهي لا تزال ترسل رسالة للعالم كل يوم جمعة تندد بالوحشية وتطالب بالحرية والحقوق الأساسيّة للشعب السوريّ، فهذا الصوت أراد بوتين أن يسكتهُ عبر صواريخهِ الفراغيّة .
إلا أن هذا الصوت سوف يظل يصدح بالحرية والكرامة للشعب السوريّ.
كما أن حرب بوتين المقدسة أخذت مهمة قصف المشافيّ والنقاط الطبيّة من طائرات النظام، لتقوم هي بقصف منظومة الإسعاف التابعة لإورينت بريف إدلب، سورية ليست أوكرانيا بمعنى أن سورية لا يسكنها كاثوليك بحيث يستجدي تدخل روسيا فيها استياء الفاتيكان والغرب.

هل سيغيرُ التدخل الروسيّ مجرى الأحداث في سورية ، أم أنَّ للثوارِكلامٌ آخر...!!

مصطفى ابو عرب

منذ يوم الأربعاء الموافق لـ ٣٠-٩-٢٠١٥ بدأت الطائرات الروسيّة بقصفِ مقرات الجيش الحر ومناطق مدنيّة، حيث قامت طائرات الاستطلاع وبشكل يومي برصدِ المناطق التي يسيطرُ عليها الثوار بريفِ حماة وحمص وإدلب . حيث أنَّ الضربات الروسيّة تركزت بشكلٍ خاص على المناطقِ القريبة من خطوطِ المواجهةِ مع النظامِ ، بعد أن أصبحت قوات النظام عاجزة عن التقدمِ بريفِ حماة الشماليّ والغربيّ واسترجاع المناطق التي خسرتها مؤخراً إذ قامت قوات النظام مدعومة بميليشيات روسية وايرانية ومن حزب الله في ظلِ غطاءٍ جوي من اقتحامِ قرية عطشان بريف حماة الشماليّ الشرقيّ، حيث استهدف الطيران الحربيّ الروسيّ القرية بأكثر من ٧٠ غارة جوية ومازالت عطشان منطقة اشتباكات بين الثوار وقوات النظام بالرغمِ من سيطرتها عليها ولكن بالمقابل تمكن الثوار من اسقاط طائرتين مروحيتين روسيتين على أطراف بلدة كفرنبودة بريفِ حماة الشماليّ، ومروحية أخرى في سهلِ الغاب بالقربِ من قريةِ خربة الناقوس التي تشهدُ بدورها اشتباكات هي الأعنف منذ شهور بين جيش الفتح وقوات النظام،وتمكن الثوارُ أيضاً من تدميرِ ما يقارب الـ ٥٠ آلية لقوات النظام من دبابات ، عربات BMB إضافة للرشاشات و المدافع الثقيلة . حيث أفادَ الملازم محمود المحمود وهو قياديّ في تجمعِ العزة التابع للجيش السوري الحر، بأنَّ الجيشَ الحر تمكن من قتلِ أكثر من ٣٥٠ عنصراً من قوات النظام خلال المعارك الدائرة بالريف الشماليّ والغربيّ لحماة ،إضافة لتدمير عشرات الآليات لهم أيضاً بين مدرعات ورشاشات ومدافع ثقيلة ، وأنّ الجيش الحر على أهبةِ الاستعداد لأي معركة طارئة وأنّ الأيام القادمة هي حبلى بالمفاجآت.
كما أفاد مصدر خاص لـ عين على الوطن من داخلِ محافظة حماة بأنَّ مشفى حماة الوطني التي تستخدمهُ قوات النظام لعلاجِ جرحاها في المعارك قد امتلأ بالجرحى ووصل أكثر من ١٧٠ جريحاً إلى المشفى خلال الأسبوع الماضي فقط جراء المعارك الدائرة بريف حماة ،وأضاف المصدر أيضاً بأنّ مشفى حماة الوطني لم يعد قادراً على استيعابِ الأعداد الهائلة من الجرحى فاضطر إلى نقل عدد منهم إلى مشفى مصياف الوطني . وفي نهاية المطاف أعلنَ جيش الفتح في يوم الثلاثاء الموافق لـ ١٣-١٠-٢٠١٥ عن بدأ " معركة حماة " على غرار ما قام به في معارك إدلب وريفها وتهدف هذه المعركة لكسرِ شوكة الروس في سورية والسيطرة على محافظة حماة.

الرقة وخوفها من الغدر الروسيّ

عين على الوطن

الجرائم البشعة التي اقترفَها النظام السوريّ المجرم ضدّ الشعب السوريّ، وخاصة أهالي محافظة الرقة، حيث تجاوزت جرائم النظام كلَّ الأرقام القياسيّة لجرائمِ أشد الأنظمة قمعاً وإرهاباً في تاريخ البشرية، ومن بعدهِ جاء دور سلفهِ تنظيم داعش الإرهابيّ، الذي يقومُ أمنهُ المطلق على إخضاعِ أهالي الرقة لرعبهِ بعد نزعِ إرادتهم الحرة ومفاعيل حراكهم المجتمعيّ، ما يفعلهُ نظامُ الإرهاب والجريمة الأسديّ الداعشيّ بحقِ أهالي الرقة لم تتوفر فرصتهُ لدى أيَّ نظام أو تنظيم مجرم آخر في التاريخ. محافظة الرقة تتعرضُ لحربِ إبادة بشرية يومياً أمام عيون العالم ببراميلِ الموت الأسديّة وسكاكين داعش المسمومة وطيران التحالف الأمريكيّ ومن بعده الطيران الروسيّ الذي بات يستهدف المدنيين بحجةِ قمع الإرهاب، تموتُ الرقة يومياً ألف مرة، وها هي اليوم تقفُ خائفةً من تعرضِها لغزوٍ بربري جوي جديد من عصابات بوتين، حيث دخلت روسيا خط المواجهة ضدَّ الشعب السوري بكلِ ثقلِها بوصولِ طائراتها إلى ميادينِ القتالِ.

كلُّ شيء في محافظةِ الرقة بات ينذر بالكارثةِ، وكلُّ ما يجري في الرقة أضحى صراعاً مكشوفاً على تقريرِ المستقبل القريب وهو مظلمٌ وفق مختلف القراءات والمقاييس.

في رقةِ الحربِ والفوضى والدمارِ المستمر والخوفِ الدائم

تتسارعُ الأحداث والتطورات، وتطفو على السطحِ صور مرعبة لأيامٍ مُقبلة سود، لأن الروس وبعض الخونة من السوريين يرون أنَّ كلَ شبر خارج سيطرة النظام الأسديّ يجب إبادتهُ إبادة جماعية، الطيران الروسي لا يميز بين مدني وإرهابي، القصفُ واحد يستهدفُ غالباً المدنيين، بتورطهِ المباشر في جريمة قصف محافظة الرقة ومساندة النظام قاتل الأطفال فإن قيصر الكرملين بوتين قد وضعَ مصالح روسيا في مفترقِ طرقٍ خطر، ما فعلهُ الطيران الروسيّ ليلة الخميس ٨-١٠-٢٠١٥ في محافظةِ الرقة يعتبرُ وفق كلِ المواصفات، تدشيناً لجريمةٍ إرهابية كبرى تقترفُ ضد أهالي الرقة، عبر تخويف الأهالي ومعاقبتهم لكونهم قد انتفضوا على الطاغية بشار، وفي تفاصيل ما حدثَ ليلة الخميس في محافظةِ الرقةسُمِعَ دوي أكثر من ٢٢ انفجار في جميعِ أرجاء المحافظة، كما هزت انفجارات أخرى المنطقة الجنوبية على أطراف المحافظة، حيث شهدت سماء الرقة والطبقة تحليق ما يقارب من خمس طائرات حربية وذلك على ارتفاعٍ منخفض. وسُمِعَ صوت هدير الطائرات من قبلِ جميع الأهالي وترافق ذلك مع حالة من الذعر والقلق لدى الأهالي خوفاً من القصفِ العشوائيّ،حيث استهدفت الطائرات الحربية معسكر الطلائع الواقع غرب محافظة الرقة بأكثرِ من غارةٍ جوية، كما شهدت صوامع البوعاصي جنوب غرب الطبقة تحليقاً للطيران الحربيّ فوقها دون أن يستهدفَها، ومع وجود الطيران الحربيّ في سماءِ الرقة انطلقت صافرات الإنذار لتُسمع من قبلِ الأهالي، كما شهدت بعض أحياء الرقة انقطاعاً في المياهِ، وكالعادة وقفَ تنظيمُ داعش حائراً ولم يستهدف الطيران بالمضادات الأرضية التي يمتلكها، حيث انتشرت حالة من الحيرة والتخبط والفوضى لدى التنظيم.

كما شهدت محافظة الرقة يومي السابع عشر والتاسع عشر من شهر أيلول الماضيّ جولات من الغارات الجوية، حيث تحولت محافظة الرقة حينها لأشلاءٍ متقطعة وسط كرنفال هائل من حفلات الموت المجانيّة والإرهابيّة التي صبها الطيران الروسيّ على المدنيين، حاصداً العشرات من الأرواحِ وفق متتالية حسابية إرهابية عاصفة، ولا تجدُ أي استنكار ورفض حقيقي من الدول الكواسر ذاتها التي تدّعي، زوراً وبهتاناً ونفاقاً، دفاعها عن حقوقِ الإنسان الوهميّة في زمنٍ تحولَ فيهِ الكون لقريةٍ صغيرة. فجميعُ شعوب العالم تُراقبُ تفصيلياً وعلى مدارِ الساعةِ جرائم الطيران الروسيّ المستمر ضدّ المدنيين من السكانِ.

خوف أهالي الرقة من استهداف الروس لمحافظتهم يأتي من أنها تُعد المعقل الرئيسيّ والأساسيّ ومركز ثقل التنظيم فيها. حيث دفع هذا سكان الرقة إلى التفكير جدياً بالنزوح، وفعلاً شهدت الرقة موجة نزوح خفيفة نحو الريف بقناعتهم بأن ذلك سيكون أكثر أمناً. شماعة الإرهاب لم تعد مقنعة، ولكنها الأفضل لكل صاحب طموح لتبرير وجودهِ في المنطقة

دون ذلك ليس من مبررٍ لقتال الروس إلى جانب نظام الطاغية، وللمفارقة فإنهم لم يربحوا قط حرباً شاركوا فيها، وفي أوج قوتهم على أيام الاتحاد السوفياتيّ تعرضوا لكل أشكال الهزائم في أفغانستان إلى أن خرجوا منها صاغرين ومدحورين

والخلاصة أن القوة العسكريّة وحدها لا تكفي لتحقيق النصر في أي معركة، والميدان السوريّ ليس مناسباً لحروب الروس ولكنهُ إمعانٌ في تأزيمِ الأوضاعِ ومناصرة طرفٍ هالك لا محالة وفي الرمقِ الأخير.

يبدو أن العقيدة النازية الروسية الجديدة قد مددت المجال الحيوي للأمن الداخلي الروسي ليصل إلى الرقة في جريمة عدوان مرفوضة يقف أمامها العالم للأسف وقفة ضعيفة ومرتبكة، فالنظام بعد هزائمهِ في ريف حماة أظهر تحللاً وعجزاً مريعاً في القيادة والسيطرة وبما ينبىء بنهايتهِ، وهو ما دفع الحليف الروسي لإظهار أنيابهِ والشروع في ضرب المدن والمواقع السورية الحرة

طائرات الروس العدوانية وصواريخهم الإرهابية لن تستطيع منع تحقيق الحتمية التاريخية المتمثلة في نهاية الطغاة وترحيلهم لمزبلة التاريخ.

محاولات انشقاق للشيشان عن تنظيم داعش لمحاربة الجيش الروسي في سورية

صوت وصورة

تعتبرُ المنطقة المحصورة بين شرق سورية وغرب العراق، شاملةً محافظة دير الزور، المركز الرئيس لتوزع قرابة ٩٠٠ مقاتل يحملون الجنسيّة الروسيّة، ينخرطون في صفوفِ تنظيم داعش، ويطلقون على أنفسهم لقب شيشان وهم يشكلون تجمعاً خاصاً بهم داخل صفوف التنظيم، ويُعرف عنهم بنيتهم الجسديّة القوية وشراستهم في القتالِ.

أولى التنظيمُ اهتماماً خاصاً بهم كونهم من أصحابِ التجارب القتاليّة السابقة مع الاتحاد السوفييتيّ، ويحملون أيديولوجية مشابهة لأيديولوجية التنظيم، فضلاً عن امتلاكهم خُططاً عسكرية طُبِّقت في بلادِهم وعكسوها على الأراضي السوريّة كان لها فضلٌ كبير في تحقيقِ تقدم للتنظيمِ على عدةِ جبهات.

المقاتلون الشيشان، وما إن شاهدوا صوراً نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعيّ والمواقع الالكترونيّة لعناصرِ من الجيش الروسيّ على الأراضيّ السوريّة حتى بدأوا يتباشرون بينهم بقدومِ عدوهم الأول إلى ساحة معركتهم، لكن هذه المرة بإمكانات أكبر للشيشان وسلاح متوفر بشكلٍ كبير من شأنهِ أن يقلبَ المعادلةَ التي كانت مفروضة في جبال الشيشان.

القوات الروسيّة الجديدة اتخذت من الساحلِ السوريّ مُنطلقاً لعملياتهم، وهذا ما أزعجَ المقاتلين الشيشان لبعدِ المسافة عن أماكنِ تواجدهم، فقرروا الذهاب إليهم كون الطبيعة في الساحلِ مشابهة إلى حدٍ كبير طبيعة الشيشان، إلا أن التنظيمَ وقف عقبةً أمام هذا القرار.

مراسل صوت وصورة في محافظةِ دير الزور استطاعَ الحصول على شهادات حصرية بطريقةٍ خاصة يتعذرُ الإفصاح عنها لضرورات أمنية من مقاتلين شيشان يتحدثون اللغة العربية بصعوبة.

يقول أحدهم: في بدايةِ الأمر شكلنا وفداً وذهبنا إلى العراق للحصولِ على موافقةِ تخولنا الانتقال إلى أماكنِ تواجد القوات الروسيّة وعقد هدنة مع فصائل الجيش السوريّ الحر، إلا أن طلبنا رُفِضَ بذريعةِ عدم وجود إمكانية فتح جبهة قتالية برية مع الجيش الروسيّ ورفض مبدأ الهدنة مع الجيش الحر

لدى عودتنا إلى سورية قررنا نحنُ (مجموعة تتألف من ٦٥ مقاتلاً) الانشقاق ومغادرة أراضي التنظيم بسلاحِنا وسياراتنا والاستعانة بشخصٍ سوري ليكون مُرشداً لنا والتوجه إلى أقرب نقطة تواجد للجيش الروسيّ بشكلٍ سريّ بعيداً عن أنظارِ التنظيم، فانطلقت سيارتان تحملان سبعة عناصر لاستكشافِ الطريق، إلا أن حاجزاً للتنظيمِ قرب مدينة تدمر استطاعَ مشاهدتهم وفتح النار باتجاهِهم فوراً مما تسبب بمقتلِ خمسة من العناصرِ الشيشان وهروب المقاتلين الآخرين برفقةِ المرشد.

وأضافَ المصدر أن التنظيمَ بدأ باستراتيجيةٍ جديدة تجاه العناصر الشيشان، فهو يعمدُ إلى تشتيتهم وعدم بقائِهم على شكلِ تجمع، فيرسلُ قسماً منهم إلى العراق وبعضهم إلى الشمالِ السوريّ مُعللاً الأمر بتخوفِ التنظيم من انقلاب داخلي للعناصرِ الشيشان

إلا أنهُ يؤكدُ أن ولاءَهم سيبقى للتنظيمِ مهما حصل ويثقُ بقرارات التنظيم لكنهم الآن في وضع استثنائي ولديهم ثأر مع الجيش الروسيّ يتمنون نيلهُ.

ويؤكدُ مراسلو صوت وصورة المنتشرين في محافظةِ دير الزور على عدم مشاهدة تجمعات لعناصرِ شيشان كما كان في السابق، بل يقتصر الأمر على وجودِ ثلاثة عناصر سويةً في أفضلِ الحالات ويرافقُهم مجموعة عناصر من أصحابِ الجنسيّة العراقيّة، كما سُحِبَت بعض الميزات التي منحَها لهم التنظيم في السابقِ مثل السيارات الفارهة والمقرات التي خصصَها لهم ووزعهم على باقي المقرات.

استمرار العدوان الروسيّ على سورية بالتزامن مع تقدم عسكري كبير على جبهة حماة

حسن المختار

يستمرُ العدوان الروسيّ على المدنيين العزل في ظلِ صمتٍ عربي معيب، فحتى اليوم لم يحصل أيَّ تحرك جاد من قبلِ الحكومات العربيّة أو حتى الجامعة العربية، فقد شنَّ سلاحُ الجو الروسيّ عشرات الغارات الجويّة منذ بدأ عملياتهِ العسكريّة في سورية كلها استهدفت مناطق مدنيّة بامتيازٍ معظمها خالية من أي تواجد عسكري، حيث شنَّ الطيرانُ الروسيّ عشرات الغارات الجويّة

استهدفت محيط مطار أبو الظهور العسكريّ المُحرر واستهدفت أيضاً قرى تل سلمو وتل السلطان بالإضافة إلى تدمير مسجد أبو الظهور الكبير، وفي ريفِ إدلب الجنوبيّ تركزت الغارات على قريةِ معرة حرمة و محيط مدينة خان شيخون وبلدة الهبيط وتحتايا وقرى جبل الزاوية وكلها تعد أهداف مدنيّة مما يؤكدُ بأن الهدفَ الأساسي للطلعات الروسيّة هو التمهيد الجوي الكثيف بغية إضعاف قدرات الجيش السوريّ الحر عن طريقِ استهداف حاضنتهِ الشعبية، والدليل بأن أغلبَ الشهداء هم من المدنيين العزل والذين بلغ عددهم حسب احصائيات غير رسمية أكثر من ٧٠ شهيد معظمهم من "النازحين" وذلك في ريف إدلب الجنوبي، ويأتي هذا العدوان تزامناً مع شن قوات النظام هجوماً برياً من محوري قرى عطشان ومعان و مورك بريفِ حماة الشمالي حيث حاولت قوات النظام التقدم باتجاه القرى المحررة في ريف إدلب الجنوبي وحماة الشمالي تحديداً كفرنبودة والهبيط وخان شيخون، كما حاولت أيضاً استعادة السيطرة على معسكرِ الخزان المحرر وقرية الصياد، مما دفع جيش الفتح إلى إرسال تعزيزات كبيرة إلى المنطقة وإعلانها منطقة عسكرية وقطع وإغلاق طريق حماة بالكامل وقد أسفرت الاشتباكات الأوليّة إلى دحر قوات النظام إلى حصونِها واستعادةِ السيطرة الكاملة على جميعِ النقاط التي حاول الجيش التقدم لها كقرية كفرنبودة و مدجنة نداف بالقربِ من قرية معان بعد أن تمكنت قواتُ النظام من السيطرةِ عليها، وبالحديثِ عن خسائرِ قوات الأسد تمكنَ جيشُ الفتح من تدميرِ أكثر من ٣٠ آلية ثقيلة بين دبابة وناقلة جند، وقتل أكثر من مئة عنصر لقوات النظام القسم الأكبر منهم سقطوا قتلى بتحريرِ قرية كفرنبودة، كما أحرز الثوار تقدم عسكريّ كبير على جبهةِ سهل الغاب حيث تمكنوا من السيطرة الكاملة على قرية المنصور وصوامعها الشهيرة ليقتربوا أكثر من قرية جورين العلويّة الموالية و تأتي هذه التطورات مع إعلان جيش الفتح عن نيتهِ بدأ معركة عسكرية كبير لتحرير محافظة حماة بالكامل دون تحديد موعد محدد لبدأ الهجوم وأكتفى البيان بذكر التجهيزات العسكرية الكبيرة التي أعدت لهذه المعركة ، ولحماة أهمية عسكرية واستراتيجية كونها تقع وسط سورية وتحتوي عشرات القرى العلوية، وتعتبر حماة خط حيويّ لقرى علوية وموالية كبيرة مثل صلنفة و محردة، بالإضافة إلى مطار حماة العسكريّ والذي ارتكب مئات المجازر في ريفي إدلب وحلب كما كثر الحديث عن إقامة القوات الروسية معسكر ضخم بالقرب من مطار حماة العسكري مما يجعل محافظة حماة قاعدة عسكرية وغرف عمليات لجيش النظام لبدأ معاركهِ المستقبلية الهادفة إلى استعادةِ السيطرة على محافظة ادلب فهل سيتمكنُ جيشُ الفتح من قطعِ يد الدب الروسي بالمنطقةِ ! وحدها الأيام ستكشفُ ذلك.

سورية ومرحلة جديدة من الصراع وأحلام التقسيم

سالم الورد

فيما أعُلنَ عن تشكيلِ "جيش الشام"، المشكل من فصائلِ من الجيش الحر، وقيادات أحرار الشام، في كلٍ من حلب وإدلب وحماة، بقيادة "محمد طلال بازرباشي".وفي ذاتِ الوقتِ تم الإعلان عن تشكيلٍ جديدٍ في منطقةِ الجزيرةِ السوريةِ من الفصائلِ العربيّة والكرديّة تحت مسمى "قوات سورية الديموقراطية" في محافظات الحسكة والقامشلي ودير الزور، لمواجهة قوات النظام السوريّ من جهةِ ومحاربةِ تنظيم الدولة "داعش" من جهة أخرى .

تشكلت القوات من فصائل "التحالف العربيّ السوريّ، وجيش الثوار، وغرفة عمليات بركان الفرات، وقوات الصناديد، وتجمع ألوية الجزيرة، والمجلس العسكريّ السريانيّ، ووحدات حماية الشعب، ووحدات حماية المرأة"، بحسب البيان الذي أعلنتهُ الفصائل.

وسط هذا التوحدَّ في القوى العاملة على الأرضِ يأتي الغزو الروسيّ الجديد والتحالف الدوليّ الذي تقودهُ الولايات المتحدة الإميريكية بالبدء بالعمليات العسكرية،التي تستهدفُ وفق ماذكرت تقاريرهم أماكن تواجد عناصر وأمراء تنظيم الدولة"داعش"، إضافة إلى تقديمِ الدعم اللوجستيّ والعسكريّ ووفقاً لتصريحات الرئيس الأمريكي"باراك اوباما"فإن قوات التحالف تعتمدُ وبشكلٍ رئيسي على القوات العربيّة التي تم فحص قادتها من قبل القوات الأميركية إضافة إلى المقاتلين الأكراد الذين نجحوا في اختبار المعارك، والذين هم أكثر ولاء لواشنطن ويمكن الاعتماد عليهم .وتأتي هذه الخطة الأميركية لتخفيفِ المخاوفِ التركيّة من أن يكونَ الأكراد السوريين قوة مؤثرة جداً في شمال سورية، في مقابل القوات العربيّة .

ووفق ما أفادَ مسؤول في البنتاغون فإن طائرات شحن أميركية ألقت ذخائر للمقاتلين في شمال سورية تقدرُ حمولتها بخمسين طناً، كي تكون هذه الذخائر في مقاومة تنظيم الدولة "داعش"

تل أبيض بين وهم التحرير..والتهجير

في تقرير منظمة العفو الدوليّة والتي تتخذُ من لندن مقراً لها، حول الأحداث الجارية في مدينة تل أبيض وماحولها بعد سيطرةِ قوات بركان الفرات عليها،والصادر بتاريخِ ٢٠١٥/١٠/١٣والذي أفادَ بقيامِ القوات الكرديّة المسيطرة على المنطقة بعمليات تهجير قسرية ممنهجة ضد السكانِ العرب الأصليين،حيث ذكر التقرير أن عمليات التهجير هذه ترقى إلى مستوى "جرائم حرب"، وقالت لمى فقيه المسؤولة في منظمةِ العفو الدوليّة "من خلالِ تدمير منازل الأهالي المدنيين عمداً وفي بعض الحالات بمسح وحرق قرى بأكملِها وترحيلِ سكان من دون أن يكونَ هناك هدف عسكريّ مبرر، فإن الإدارة الذاتيّة تتجاوزُ سلطاتها وتنتهكُ القانون الإنسانيّ الدوليّ"حيث أن هذهالقواتقامت وعلى مدى أشهر بتدميرِ، وحرق الكثير من البيوت بعد تهجيرِ أهلها، ونهب محتوياتها بتهمةِ مساعدة أهاليها لتنظيم الدولة "داعش"حينما كانت تسيطرُ تلك الأخيرة على تلك المناطق،إلا أن القوات الكردية ومن خلالِ بياناتها الكثيرة كانت تنفي على الدوام قيام عناصرَها ومقاتليها بالقيام بتلك الأعمال والتي تعتبرُها أعمالاً فردية لا ترقى إلى مستوى التهجير، إلا أن شهادات الأهالي وبعض الصور من الأقمارِ الصناعيّة التي شوهدت تثبت وبشكل قاطع قيام قوات وحدات الحماية الشعبية بتدمير قرية "الحسينية" شمال شرق سورية بنسبة ٩٣ بالمئة وتهجير أهلها، بينما تنفي بيانات وتقارير وحدات حماية الشعب هذه التهم جملةً وتفصيلاً محاولةً رفع تهمة التهجير، وحرق القرى العربيّة وإفراغها من سكانِها الأصليين ،بمحاولةٍ من تلك القوات لتغييرِ البنية السكانيّة في تلك المناطق، تحت ذرائع واهية لا تمت للحقيقة بصلةٍ .

غير خافٍ على أحد ماحصل في مدينة تل أبيض من تهجيرٍ قسري لأهاليها وما شاهدتهُ العينُ المجردة على الحدودِ السوريّة التركية خير دليل على ذلك، وحتى هذه اللحظات مازال الأهالي يفترشون الأراضي والحدائق في مدينة أقجة قلعة الحدودية آملين ببعضِ الأمل بالعودة،المعبر الذي تسيطرُ عليه وحدات الحماية الشعبية لم يفتح أبداً بوجه السوريين الراغبين في العودةِ الى قراهم ومدنهم .

المعقل الرئيس لداعش والحرب المحتملة

أقرَ الرئيس الأميركيَّ باراك أوباما خطة عسكرية للبدءِ بالهجومِ حسب ما ذكر خلال الأسابيع القادمة تدعمهُ العشرات من طائرات التحالف الدوليّ، بالإضافةِ إلى تمكينِ مايقارب٣ آلاف مقاتل عربي بمقابل عشرين ألف مقاتل من القوات الكرديّة بالضغط على محافظة الرقة، المعقل الرئيس "لداعش"مع التوضيح بأن القواتَ الكردية والعربية لن تقومَ بالسيطرةِ على المحافظة بل تقتضي الخطة بمحاصرةِ المحافظة وقطع طرق الامداد عنها.

الشعب السوريّ هو الخاسر الوحيد من هذه الحرب العالميّة، فما بين قصف النظام للمدن وتدميرها، تقوم قوات التحالف الدولي بغاراتها الجوية والتي وإن كان هدفها مقرات "داعش"إلا أنها تشكلُ رعباً شديداً لسكانِ المدن

بالإضافةِ إلى أن القصفَ يطالُ الكثير من الأحياءِ السكنيّة مما يرفع بنسبةِ المدنيين المصابين بهذا القصف بمقابلِ الإصابات الدقيقة لأمراء وعناصر داعش

حربٌ قذرة تكالبت فيها كل الدول لمساعدةِ القاتل الأول بشار الاسد بمقابلِ صرخة قام بها الشعب السوريّ "الموت ولا المذلة".

همداني تاريخ إجرامي وزعيم ميليشيا إيرانية

د . برهان غليون

حسب الخبر الذي نشرتهُ قوات الحرس للنظام الإيراني أن العميد الحرسي حسين همداني نائب قوات الحرس الإيراني في المعسكرِ الذي يسميهِ النظام بمعسكر "الإمام الحسين" ومستشار القائد العام لقوات الحرس ونائب قاسم سليماني قائد قوة القدس الإرهابية ومن قادة قوات الحرس في سورية وجزار الشعب السوري، قُتِلَ منذ أيام في محافظةِ حلب. ووصفت قوات الحرس بدجلها ودماغوجيتها الخاصة الحرسي همداني بأنهُ كان من "مدافعي حرم السيدة زينب" الا أنها وبرعونةِ كاملة أعلنت أنه قتل في ريفِ حلب أي المكان الذي يبعد ٣٦٠ كلم عن مرقدِ السيدة زينب.

ويعدُ همداني من كبارِ قادة قوات الحرس وكوادرها القدامى، كما أنه يُعتبر من العاملين الرئيسيين في إبادةِ المواطنين الكرد (خلال فترة بين ١٩٧٩ إلى ١٩٨١) وإرسال طلاب المدارس والأطفال إلى ميادينِ الألغام خلال الحرب الإيرانيّة العراقيّة اللا وطنية وكان من مسؤولي قمع انتفاضة المواطنين في طهران عام ١٩٩٩ وقائد الفرقة التي يسميها النظام بفرقةِ "محمد رسول الله" في قمعِ انتفاضة عام ٢٠٠٩ خاصة خلال انتفاضة المواطنين الكبيرة في يوم عاشوراء لذلك العام. وقد قام هذا الحرسيّ بمواجهةِ جيش التحرير الوطني في عمليةِ "الضياء الخالد" الكبيرة برفقةِ مجرمين آخرين من أمثالِ "صياد شيرازي" وفي جريمةِ حربية قتلوا العديد من المجاهدين الأسرى ميدانياً وبأبشعِ أسلوب ممكن وكذلك المواطنين الذين سارعوا لدعم المجاهدين. ومنح لهُ خامنئي وسام الفتح مرتين بسبب جرائم الحرسيّ همداني وخدماتهِ لنظامِ ولاية الفقيه.

إن مقتلَ همداني وعدد آخر من قادةِ النظام وعناصر الحرس المرافقين لهُ، يؤكدُ مرةً أخرى حقيقة أن نظام الملالي وقواتهِ للحرس هم الذين يقودون الحرب الإجراميّة ضد الشعب السوريّ بشكل كامل. ولو لم يكن هذا التدخل لكان ديكتاتور سورية قد سقطَ منذ فترة ولم تواجه سورية والمنطقة الأوضاع المأساوية الراهنة.

من جهةٍ أخرى يدلُ مقتل أُعلى عنصر عسكري للنظام الايراني في سورية على أن سفينةَ نظام الملالي في سورية قد تورطت في الوحلِ، وأن هذا النظام يواجهُ هزائم متتالية وقاسية.

وعقب تقدم قوات المعارضة وسلسة الهزائم التي لحقت ببشار الأسد، أرسلَ نظامُ الملالي خلال الأسابيع الأخيرة مجموعات كبيرة من قوات الحرس وعملائهِ إلى سورية بحيث يتولى أفراد الحرس الايرانيون القيادة في كثيرٍ من الجبهات مثل الجبهة التي فتحت منذ اليوم الماضي في منطقةِ اللاذقية ضد الشعب السوري والمعارضة السوريّة كما أن الخطوطَ الأماميّة للجبهة أصبحت مليئة من أفرادِ الحرس الايرانيين وعملائهم العراقيين واللبنانيين.

وكان الحرسيّ همداني قد قال يوم الأول من أيار/ مايو ٢٠١٣ بشأن أهمية تدخلات نظام الملالي في سورية: «سورية تحاربُ الاستكبار والارهاب نيابة عن المسلمين.

سورية تقفُ في معسكرِ المقاومة الاسلاميّة وهي شقيقة إيران. اليوم واجبنا أن ندعمَ سورية ولا يجوز أن نخفي دعم سوريا للثورة الاسلامية» (وكالة أنباء قوة القدس الارهابية - تسنيم) كما كان قد قال يوم ٥ أيار/ مايو ٢٠١٤: الإيرانيون شكلوا حزب الله الثاني في سورية... اليوم نحاربُ في سورية لأسبابِ مصالح مثل الثورة الاسلامية وأن دفاعَنا هو في حدِ الدفاع المقدس (الحرب الإيرانيّة العراقيّة) واليوم هناك ١٣٠ ألف بسيجي (تعبوي) مدرب ينتظرُ الدخول إلى سورية.

الكنيسة الروسية وطائرات بوتين

جورج صبرة

لبطريرك موسكو وعموم روسيا أن يؤيدَ قرارات رئيسه والأعمال التي يقومُ بها كيفما يشاء. ولهُ أن يقدمَ "مباركة" لقتالِ القوات الروسيّة في سورية. فهذا شأنهُ وشأن المؤسسات الدينية في بلاد "القيصر"، وعلى أرض سورية "الأسد للأبد"، حيث يصبحُ الدينُ وسيلة، وتصيرُ المؤسسات الدينيّة مطية لإرادةِ الحاكمِ، تؤيدهُ وتباركُ أعماله وتبررها باستمرارٍ. وتصبحُ منفذة للتعليمات والقرارات التي تأتيها من الفروعِ الأمنية. يصدق هذا على جميعِ الأديان وجميع الطوائف. وهو ما قامَ به البطريرك موسكو في كيريل من خلالِ التصريحات التي نُسِبَت إليهِ، وما فعلهُ ويفعلهُ عدد من رجالِ الدين المسيحيين والمسلمين في بلادِنا أيضاً، عندما يقفون وراء الحاكم حتى عندما يكون مُجرماً وقاتلاً وجزاراً لشعبهِ، وعدواً لله والإنسان. وليس المطران لوقا الخوري والمفتي أحمد سامر القباني ووزير الأوقاف في سورية إلا أمثلة فاقعة في هذا السياق.

وللسيد "تشابلين" الذي قدم كمصدرِ رفيع المستوى في الكنيسةِ الأرثوذكسيّة الروسيّة، أن يصدِّقَ أن "روسيا نشرت قواتها الجويّة في سورية لمهاجمةِ تنظيم الدولة"، وأن هذا القرار "ينسجمُ مع القانون الدوليّ". رغم أن الوقائعَ على الأرضِ والتي نشرت وثائقها بالصوت والصورة تكذبُ ذلك. مثلما كذبتهُ شهادات رسمية ومسؤولة من المجتمع الدولي. أما أن يتحدث أحد باسم المسيحيين (الأرثوذكس) في سورية والمنطقة، أو نيابة عنهم، ويدَّعي بأن القرارَ الروسي يأتي لحمايةِ "الضعفاء" مثل المسيحيين في الشرق الأوسط. ويهوّل الأمر بالحديثِ عن حملةِ "إبادة" يتعرضون لها، فهذا أمرٌ مرفوض ومستنكر ومدان. لأنهُ مجرد ترديد لدعايةٍ كاذبة، أطلقها النظامُ السوري في مسعاهِ لصنعِ تحالف للأقليات في حربهِ التي يشنها على الشعب السوري منذ بداية الثورة.

وفي رد مختصر على تلك الادعاءات المسمومة والاجتراء السافر على المسيحيين في سورية، والتطاول على إرادتهم وخياراتهم الوطنية نقول: - إن الإرهابَ في سورية من فعلِ النظام وطبيعته أولاً، ومن إنتاجهِ واستيراده ورداً على أفعالهِ ثانياً. ومن لم ير هذه الحقيقة حتى الآن أعمى أو يتعامى. وما تعرض لهُ المسيحيون من حوادثِ للعنفِ والإرهابِ، كان جزءاً مما تعرض لهُ بقية السوريين. إنهُ نصيبُهم من الكارثةِ الوطنيّة التي سببها حكم آل الأسد لسورية. والمسلمون في بلادنا هم أكبر ضحايا الإرهاب. إرهابُ النظام من جهةٍ، وإرهابُ داعش وأخواتها من جهةٍ أخرى.

إن إرهابَ النظام هو الخطر الحقيقي على المسيحيين، والمسبب الأكبر لنكباتهم. فباسل شحادة اسُتشهِد بين الثوار في حمص المحاصرة بنيران صواريخ سكود. وبسام غيث قُتِلَ تحت التعذيب في سجونِ النظام. ونعى الثوار الأب فادي الحداد عند اغتيالهِ كشهيد، وثبتوا اسمه في قوائمِ الشهداء. هؤلاء الضحايا جميعاً من أبناءِ الكنيسة الأرثوذكسيّة. وماذا يقول السيد تشابلين الذي صدرت عنه تلك التصريحات، عندما يعلم أن غبرييل كورية – خليل معتوق – سالم مروش – نبيه وردة – جورج عبد اللطيف وعشرات غيرهم من أبناءِ الكنيسة الأرثوذكسيّة معتقلون منذ سنوات في سجون النظام؟ وهل نذكِّرهُ بالكنائسِ الأربعين التي دُمِرت كلياً، أو تضررت بعمقٍ بسبب القصف العشوائي للمدن السورية؟ فما الذي تفعلهُ القوات الروسيّة في سورية؟ هل تحارب الإرهاب حقاً، أم تعمل على منعِ انهيار النظام الإرهابي، وتدعمُ استمرار الإرهابين الفعليين على أعناق الشعب السوري؟

أما الحديثُ عن حربٍ "مقدسة" في هذا السياق وهذا العصر، فهو يدعو للاستنكار والاشمئزاز. كنا نعتقدُ أن مفاهيمَ كهذه عنصرية ومضللة وباطلة مضت إلى غير رجعة مع اندحارِ مشروع الفرنجة (الصليبيين) في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الماضيين. وللعلم فإن حربهم "المقدسة" بدأت ضد الكنائس الأرثوذكسيّة في القسطنطينية وأنطاكية، قبل أن تصلَ إلى بيتِ المقدس لتواجه العرب والمسلمين. وللعلم أيضاً، وقف المسيحيون في المشرق العربي ضد الفرنجة وراء القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي، الذي هزم ذلك المشروع وحربه المقدسة، وأعاده من حيث أتى، يجرُ ذيول الخيبة والعار.

مضت رسالة التبرير والتحشيد والاستفزاز التي حملتها كلمات تشابلين إلى حدِ اعتبار المسيحيين "ضعفاء" في الشرق الأوسط، ويتعرضون لحملةِ إبادة. ويعرفُ العالم أجمع أن المسيحيين في سورية ما كانوا يوماً ولن يكونوا ضلعاً قاصراً. فهم بناةُ وطن على أرضِ آبائِهم وأجدادِهم، يشاركون هذه المهمة إخوتهم المسلمين من جميعِ الطوائف منذ خمسة عشر قرناً. وشركاء في بناء الدولة الوطنيّة السوريّة التي نشأت بعد الاستقلال على قاعدةِ المواطنة. لا يعتبرُ المسيحيون أنفسهم أقلية ولم يكونوا كذلك. ولا يُنظر إليهم مواطنوهم المسلمون كأقلية أيضاً. فهم شركاء الألم والأمل، وحملة الهم والمعاناة والمصير المشترك. فعن أي ضعف يتحدثُ المتحدثون؟ وأين هي حملات الإبادة التي تعرضوا أو يتعرضون لها. الضحايا المسيحيون بيدِ النظام أكثر عدداً من ضحاياهم بيد داعش. وهذا واقع الحال بالنسبة للسوريين جميعاً. فقد قتل النظام منهم أضعاف مضاعفة مما قتلت منظمات الإرهاب الأخرى.

ومع احترامنا لآباء الكنيسة في كلِ مكان. فإن للسوريين الأرثوذكس كنيستهم الوطنية المستقلة. وهي كنيسة رسولية، أسست الرسالة المسيحية في هياكلِها وبين أعمدتها، وحملتها إلى روسيا وبقية أنحاء العالم. ولهم بطاركتهم أيضاً. كان منهم البطريرك غريغوريوس حداد، الذي رفض استقبال الجنرال غورو قائد جيش الاحتلال الفرنسي عام ١٩٢٠. ويقول العلامة الشيخ بدر الدين الحسني: إن "خمسين ألف مسلم شارك في تشييع البطريرك عند وفاته عام ١٩٢٨، وأراد المسلمون الصلاة عليه في الجامعِ الأمويّ. وهتفت الجماهير في جنازته، مات أبو الفقير بطريرك النصارى وإمام المسلمين"، نزلت بالعرب الكارثة العظمى.

لم يكن للسوريين المسيحيين عبر التاريخ أي قضية خاصة خارج القضية الوطنية العامة للشعب السوري. ولم يكن لديهم مظالم أو مطالب خاصة بعيداً عن مطالبِ شعبهم في الحرية والكرامة. وهم مثل المسلمين، يريدون خروج جميع القوات الأجنبية وكل الغرباء من بلدهم، ويعملون من أجلِ إسقاط نظام الطائفيّة والإجرام وفتح الباب أمام ولادة سورية الجديدة وطناً حراً لكل أبنائها.

أيها السادة في روسيا الاتحاديّة، لكم أن تؤيدوا قتل السوريين إذا أردتم، لكن اتركوا المسيحيين السوريين وشأنهم، فهم بخير .ارفعوا أيديكم عن سورية ، هذا ما يريدونهُ ليكونوا بخير أعظم.

" في حضرة الرحمن"

هائل حلمي سرور

يا زمان الوصلِ بالفيحاءِ صلني وسلني ..
عن فارسٍ بلا جواد
و انثر قصائد الموتَ
وحدّث
عن أشلاء شعبٍ ..
تناثرت فوق أرصفةَ الملحمة ...
و أعلن سقوط الجمرةِ الأولى
"إلياذة" لم تعد تملك الخيار
أدوات العزف باتت بحوزة قائد
الأوركسترا
ليعلن أمام الجميع هدوء .. هدوء
صمتٌ
و من خلف الستارة تستعدُّ فرقة
الإنشاد
معاً
ليُعزف نشيد الجمهوريَة
و ليرتمِ لحن الحكايَة في أحضان
العاشقة
فارتسمت ألوان الأغنيَة ...قوس قزحٍ...
و دمٍ... و حقيقة الجلّاد ...
نيرون يتقلّد روما المحروقة ليجرّ
رمادها على أنقاض سنابل القمح
و ضحكة الياسمين و صرخات امرأةٍ
...تحدّت الحديد
"هوميروس" ينتصب فوق الأشعار ..
مذهولاً بالكلمات
و "جلجامش" مازال يبحث عن سرّ
الحكاية في كهفهِ المسحور
"أوديب" تخلّى عن عرشِ العقدة ليُقلّد
الحكاية أصل النهاية و أصل البداية ..
ليتربّع "نيرون" و معه روما الجريحة
فوق قرنيّ الشيطان و ليُعلن ..
أنّ الجلّاد و عصاه الصولجان .. ذُكرا
في عقر الفنجان ..
و ساقت "شهرزادُ" "شهريارَ" إلى
حيث المساق ..
و أشارت لكومة رفاتٍ و رأس طفلٍ
مازال حيّاً
يُطعم من رطب الرحمن
عند المجزرة
أمسى "حمزة" و غصن الزيتون
الأخضر مُلطّخين ..
بدم عصفورة كانت تتأهّب لتغريدة
"كان يا مكان" ..
" المقطع الأول
... ...
يا سيدي ...
حكايتي بلا عنوان
ملك آخر الزمان .. أقرّ الفرمان ..
من تفوّه بكلمةٍ الحرمان .. مُدان
و من صبّ الزّيت على جرح يوم كان ..
الإمام يرقيه بالعلقم و الصبّار .. كافر
بالسلطان ..
من امتنع عن شُرب الطاعةِ من كأس
ابن السلطان ..
فليؤتى به ليُعلَّق على الباب العالي كما
تدلّى "طوطمان" ..
و من تدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى
من قصري هدّد بالعصيان..
و من قتل وردةً شاميّةً يوم كانت تُسقى
من عرق الفنّان هو وتر السلطان

كلّما حنّ للمجزرة كسر بحور الشعر و
كسر أنامل الفنان ..
يا سيّدي ..
عندما أطلق أول سهمٍ في رقبة
العصيان كان إنّسان ..
عندما صاحت الثكلى.. وا عرباه
..انحنت و انحنى كلّ الرهبان ..
لا دين و أديان حدّثت أخر الزمان أنّ
ملكاً داس على الفرقان ..
لكن يا سيّدي .. سأخبرك بلا خوف, بلا
ترجمان, إنّهم قوم ذُكروا و كانوا ..
آية الرحمن ..
يا سيّدي ..
حين أتوا جنداً من بعيد كانوا يحملون
المشاعل .. الشعارات ..
الهتافات .. و صيحات العندليب و
زهرة البيلسان و خيلٌ و ترسٌ ..
و خنجر انتُزع من جثّة الخطّاب .. و
سيف ذو الفقار .. و عباءة محمّديَّة
تشعشع بالأنوار ..
هنا ...
توقف كل شيء ..
و بفصيح العبارة كانت .. لهم
حكاية
" المقطع الثاني
... ...
يا سيدي ..
افعل بي ماتؤمر ..
فأنا راحلة ..
لأقتلع السّحرمن حلق المصباح ..
لأقنع "علاء الدين" ..
أنّ ماردِه تمرد و تقمّص روح الطغاة ..
و أنّ "سندباد" سيبحر إلى أرض الميعاد
..
إليك يا "شهريار" ..
أصلّي .. لأطهّرك من رجس السلطان ..
فأنت الآن قبس ..
ارمِ عنك وشاحك ..
فسيفك يئنّ لصوت امرأة نادت ..
يا شعبي ..
اقتلعني .. فأنا إليك المخرز لعين
الشيطان ..
يا بساط الريح ..
تقدّم و ضمّني لصدر طفلٍ زُفّ قبل أن
تمزّق أنشودته الطلقة ..
يحمل على كتفه حبّة رملٍ و يغنّي ..
أمّاه لا تجهشي بالبكاء إذا جاء يسألك
عني ..
دمي ..
فإنّي هيكلٌ و قبضة الصولجان حين
دكّت بأسفل السلطان ..
هكذا ..
نجّمت قارئة الفنجان ..
يا بساط الريح ..
ادنُ .. دونك إنّي أحمل للثوّار بُشرى
ووردةً كالدهان ..
خبّأتها في مكانٍ .. كان ..
و كان يا مكان في حاضر الزمان ..
أسدٌ انتهك عرضه فخان ..
و غرز فكّيه في قلب شبله و رفع راية
الموت ..
جماجماً و عظاماً ..
و استباح لحوم الحمائم ..

و صغاراً كانت ترضع يوماً كان اللبن
على جمرٍ من نارٍ ..
و رماهم للضياع
"المقطع الثالث
... ...
يا معشر الإنس و الجان
حكايتي .. حكاية شعبٍ منح للحرية
عنوان
حكايتي .. حكاية شعبٍ منح للحرية
عنوان ..
إنّ ثمن الطلقة لا تساوي عند المخاض
..
عرش "كسرى" و لا تاج "نيرون" يوم
المحرقة ..
يا تتار يا "جنكيزخان" .. احرق .. اقتل ..
يا "هولاكو" .. مزّق اليراع و املأ بردى
بالمداد .. و اصبغ شعر طفلة
بخضاب اليمام .. و اسقِ نهر دجلة من
دم يعقوب ..
و القِ باليمّ قيثارة نينوى و أغرق لحناً
في جوف الحوت ..
فهناك مدٌ و جزر ..
و ملحمةٌ معلّقةٌ على ثغر طفلٍ انتُشل
للتوّ من جعبة الفنّان ..
لم يبقَ لي سوى أن أجعل من أولادي
نقطة زيتٍ ..
في قنديل الرهبان ..
يا عذراء ...
سيدتي :
اطرحي عطرك عند المقام و ابسطي
راحتيكِ ..
لشعبٌ ينذر لك في كل شهقةٍ أنّك روح
الله .. و أطعمي الجياع ..
يتوقون لفتات خبزٍ مغمّسٍ بذكر النبيّ
العدنان ..
إنّهم عند كهف الأنبياء ..
ينتظرونكِ .. لتعلني ساعة الالتحام ..
المقطع الرابع... ... ...
... .
يا حبيبتي ..
ارحلي .. تحرّكي .. ليس بالإمكان
الانتظار أكثر ..
أنا مفتونٌ بالغربة و عدم العودة
للأقدار ..
لأنّكِ كُنتِ زنبقةً في حدائق اعتقالي ..
آن الأوان لتسابقي الزمن و تخبري
الجلّاد ..
مهما طالت غربتي سأعود و أعود ..
مهما ضاقت بي السبل ..
فأنا ...
حرٌ .. و حرٌ .. و حرٌ
يا حادي العيس ..
بلّغ عني جِنيين و كل جَنيين ..
أن الحنين هو في جوف الجنِين ..
لحين الصّرخة ..
غرفة التوقيف صدأت و سجّاني
اقترب من الانتحار ..
و وردة البيلسان أوشكت على النضوج
..
" فهي في طور الريحان
المقطع الخامس ..
... ...
حبيبتي ...

لم أدرك يوماً أنّ جذور هواكِ أُفرعت
في الأعماق ..
و تحوّلت لمرجان و قناديل بحريّة ..
تعبر ..
من الضفّة للقطاع ..
لم أكن أسمع في جور الموت ..
أنّ النّساء الحبالى في صراعٍ مع المخاض
و مع الجلّاد ..
لتلدنَ في بحرٍ يعوم بالدماء ..
ما كنتُ لأعلم في عهد الديناصورات ..
أنّ شعباً يتعرض للانقراض ..
يا شعبي ..
إليك سُنّت سيوف الحقّ و هي تلمع في
وجه الظلام ..
لتقطع رأس الجلاد ..
و أنتَ الجذور الّتي أزهرت في الأعماق ..
و تحوّلت لثوّار ..
و أنتَ النساء الحبالى اللاتي صرخن
ثورةً ..
من رحم البركان و بوركن بولادة
الرجال ..
يا شعبي ..
أنا أسير حبكَ ..
لا تفكّ الأغلال .. قيّدني .. إنّي أعشق
سجنك ..
أنا بيد ذراعيكَ ..
حرٌ .. و حرٌ .. و حرٌ
ياشعبي ..
فرّغ فيّ كل الطلقات ..
آلمني ..
اجعل انتقام "الزبّاء" في أحشائي ..
فأنا إليك رهينة الانتقام ..
من الانتقام ..
"المقطع السادس
... ...
يا دنيا ...
لا تقتبسي دور الذئاب للابتسام ..
لا تهدي قلادة "نفرتيتي" لذاك النشوان
..
فنبيذه من أصفهان ..
إنّ "فرعون" و "هامان" ناديا: كفى
تمرداً على الإله ..
نحن عبرة للشيطان ..
و أنت في نشوة القتل تترنّح بين فكّي
النسيان ..
يا دنيا ...
أخبري التنين مهما فاحت رائحة نيرانه
..
فإنّهم قادمون ..
يلفّون الوردة الدمشقيّة بشوارب
الرجال ..
أطلقي النفير العام ..
و بوحي ..
لصمتٍ مازالت تحرّكه رياح العجاج ..
يا بائع العروبة ..
حان الوقت لتحني جباهك فأنت الآن
تابعٌ ..
لكسرى ..
لا مكان لديك بين الأباة ..
لا سواد الليل يبقى و لا شراب العلقم
يدوم ..
لشعبٍ يعشق الليلك و لون ..
البنفسج القاني ..

المقطع السابع "
... .
يا تمثال الحريّة هناك ..
يا فاقد الهوية .. أيها اللقيط ..
اشطر نفسكَ .. و انثر رمادك ..
في المحيط المبنيّ للمجهول ..
لم يعد للأمريكان ..
أيها العم" سام" هل تقمّصتك روح
القاتل .. إنّ "دراكولا" هوليوود ..
نصب لك قبلةً على ثغرك إلى آخر
شريان ..
يا دنيا ...
اضحكي .. ابكي .. لا تتدلّلي ..
نقطةً تهوي من الغربان .. أزاحت معالم
الحضارة ..
أصبحت ...
عربان باتوا يقطفون ..
النرجس و الياسمين و أزهار الرمّان ..
و شراب القات و زمنٍ آت ..
على متن طفلٍ يرضع التراب ...
يا شام ..
كوني برداً و سلاماً لطفلٍ مؤمنٍ ..
أنطقه الرحمن ..
و قال صواب ..
يا شام ..
يكفيكِ فخراً .. أنّكِ ..
نقطة زيت في قنديل الإله ..
مهلاً ..
أيها الطغاة ..
باب كهفهم على مشارف هر مجدون ..
ساعة البدء لم تُعلن بعد ..
لكن العيون المكحّلة ترقبها ..
لأجل أن يبقى صمتٍ و نسيان ..
عندها لا هرج و لا مرج و لا رايات سودٌ
ترفع ..
بل أنبياء تتقلّد قنديل الإله ..
و تقبّل رؤوس الموتى لتحيا من جديد ..
بلا طغاة ...
المقطع الثامن
... ...
و أنت ...
أيّها السابح في بحور الدم السامي ..
كالأعور الدجّال ...
لتتقمّص روحه و تنبش التراب ..
لمَ عبثت بجثث الموتى .. و حطّمت كل
المقدسات؟ ..
أماضون إليك؟ ...
أن تعيد أمجاد الغزاة ..
أيّها المهدي ...
سيّدي ...
اضرب عدوّك و اقترب ,نحن أمّةٌ ...
وُهبنا للشهادة مرتين ..
يوم بدر
&S
يوم سقوط بغداد ...
يا شعبي ..
اطرد عنك الكهنة و السّحرة ...
&

نكهة السلطان ...
فأنت الآن ... الآن
في ...
حضرة الرحمن ...

جدلية الحركة الاجتماعيّة

خالد الو حيمد

كم هي الحياةُ جميلةٌ في حضنِ الطبيعة، وكم هم الناسُ سعداء في حبِ الخيرِ للجميعِ، وكم تلك العصافير سعيدة في وضحِ النهار تطيرُ في أجملِ نزهة حول المدينة، وتلك الأنهار والتلال المثيرة في جريانها وهدوئها ،كأنهن النور المنبعث من السماءِ الجميلة. يا لدهشة الطبيعة ويا لدهشة الإنسان الذي إن طغى وتكبر دمر بكلتا يديهِ أجمل ما خُلِقَ في الطبيعةِ. هكذا الحياة بدأت بجرثومةٍ تسمى الحياة وانبثقت من خلالِها مجموعة خلايا تصارعت أو الجهاد بأمر ديني وإنما ثورة داخل النفس المجتمع وفق إرادتهِ الجبريّة، وهذا أمر يستحيلُ على الحفاظِ على نفسِها وتطوير ذاتها متماشية بشكل ديالكتيكي مع صراعٍ متناقض فيما بينها إلى أن انبثقت الحياة الفطريّة، وانبثقَ الإنسانُ منها تدريجياً بكينونتهِ الذاتيّة كعنصرِ اجتماعي لهُ فاعليتهُ شبه المستقلة في تعددِ الأفكار والجوانب وكل منهما تؤدي نفس الانفعال، بل نجد أن العنفَ يتبدلُ وجهه إلى اللا عنف إلى درجةِ السلم المتفاوتة. حيث إن هناك ثورتين داخل النفس البشرية ثورة من أجلِ الكفاح والعمل الإيجابيّ، وأخرى سلبية كردة فعل على فشلٍ جوهري لا يمكن إصلاحهُ إلا بتوافق مشترك على تحديدِ مسار قواعد الذات التي تتعلقُ بالغريزةِ الأساسيّة التي كونت الشخصية منذ النشأة الأولى، التي قلما تنجحُ لا سيما مع الإرهابِ أو الشخصية الإرهابيّة التي حيرت العالم بجنونها الدراماتيكيّ. فالإرهابُ بطبيعتهِ ثورة اجتماعية نفسية أكثر من كونها دينية، فالإرهابيّ يكذبُ على ذاته، فلا يمكن خروجه على المجتمع تفرزها غريزة التطور الذاتي، وهي صنفان إما للإيجاب والانتصار للمقصد إن كان صحيحاً أو السلبية إذا ترتب عليها أخطاء جوهرية. ومن تلك الأخطاء تناقض الأفكار ففكرةِ الأمس مرفوضة اليوم والحقيقة بطبيعتها متغيرة وفق الزمان والمكان، فلا يمكن أن آتي بنظامٍ قديم أطبقهُ على هذا العصر مثلاً كشريعةِ حمورابي كانت مزدهرة في عصرِها والناس متقبلة الأمر، ولكن في عصرنا سيرفضُها مجتمعنا. إذن المجتمع بطبيعتهِ متغيّر لهُ جدليتهُ الخاصة المختلفة عن باقي سائرِ المخلوقات فبقية الكائنات تتغيرُ وفق إرادة الطبيعة المحضة، وأضف على هذا لكلِ مجتمع لهُ خصوصيتهُ وذلك يرجع على حسبِ البيئة والنمط السائد. أما الإنسان المفكر فلهُ السلطة على نظام الطبيعة بل الاعتداء عليها وتغيير بعض أنماطها. كفكرة الاستنساخ مثلاً التي شغلت العالم ردحاً من الزمن. لكن الإرهاب الاجتماعيّ يحاولُ تغيير نمط المجتمع وفق إرادتهِ الجبريّة، وهذا أمر يستحيلُ تطبيقهُ. حيث إن حركةَ المجتمع كما وضحنا في أكثِر من مقال تنبثقُ من خلالِ تعزيز الفرد داخل أسرتهِ أو بيئتهِ التعليميّة وأنه لا يمكنُ أن يعيشَ بمعزلٍ. وقد تنبأت بنهايةِ الإرهاب ولكن بشروط إصلاح وتطوير كافة المجتمعات، لأن المجتمع الإرهابي يعيشُ بمعزلٍ وهذا لا يجعلهُ أن يستمرَ إلا كما أشرنا بمساعدةِ انفلات أفراد المجتمعات. ولتوضيح أكثر فليعتبر الإرهاب بنهايةِ الحركة النازيّة وفشلها التي كانت لها القوة الكامنة ولكن ينقصُهاالحكمة وسبب ذلك بزعمها إعلاء عنصرها البشري وأنه هو المتفوق على باقي الأعراق. وهذا يستحيلُ ولا يمكن فالمجتمعاتُ مرتبطة ببعضِها أي أن هناك تشابهاً وفق النمط الديني والثقافي ولكل مجتمع له ميزته عن الآخر ولكل ميزة تتفاوت على حسبِ إن كان هذا المجتمع مُتفوقاً بالصناعةِ وآخر متفوقاً بالتقنيّة وهكذا دواليك، بينما المجتمع العربيّ يحاولُ استئصال الموروث القديم! ولا يبحثُ عن الجديدِ الذي ربما يجعلهُ متفوقاً نوعاً ما.

إلى قيادة – الائتلاف – : مصداقيتكم بالميزان

صلاح بدرالدين

لا نريدُ العودة إلى الوراء كثيرا فلا وقت للقيل والقال أمام هول الفاجعة، ولسنا الآن في هذه اللحظة في موقعِ تقييم ونقد سلوك هيئات ومسؤولي الائتلاف وسلفهِ السيء الصيت المجلس الوطني السوري مع ضرورتهما بل من حقِنا كمواطنين سوريين وطنيين ديموقراطيين معارضين للدكتاتورية والاستبداد منذ أكثر من نصف قرنٍ، دفعنا الغالي والرخيص كحركات ومنظمات وأفراد في مسيرةٍ طويلة لدحرِ واسقاط النظام أن نسائلَكم بصدقٍ وشفافية على ضوءِ مزاعمِكم بأنكم الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوريّ وثورته وتحظون بصداقةِ ودعم أكثر من ستين دولة عربية واقليمية وعالمية ماذا أنتم فاعلون ازاء المخاطر الحقيقية المحدقة بثورتنا خاصة بعد العدوان العسكريّ الروسيّ حديثاً والإيراني سابقاً ولاحقاً ؟

معروفٌ أن بلادَنا شعباً وأرضاً تمرُ بظروفِ القتلِ والدمارِ والتهجيرِ منذ أعوام ، ووصلت المأساة إلى ذروتها الآن عقب العدوان العسكريّ الروسيّ – الإيرانيّ المشترك في إطار (تحالف مخابراتي رباعي) المتزامن مع تعزيز وتوسيع وتشجيع سلطات الأمر الواقع من جانبِ دولة الخلافة الداعشيّة وأقرانها ومتفرعاتها من جهة والجماعات المحلية والخارجية الفالتة من عقالِها في أكثرِ من منطقةِ من الجهة الأخرى لتتحول إلى كارثة حقيقية تهددُ ما تبقى من فكرةِ الوطن السوريّ والعيش المشترك وقوى الثورة والمقاومة وتنذرُ بتغييرِ موازين القوى العسكريّة الميدانيّة رأساً على عقبٍ.

نحن نفهمُ أن القوى الحيّة الصادقة التي تقودُ حركات الشعوب وثوراتها من صلبِ مهامها استشراف المستقبل واتخاذ الخطوات الاحتياطيّة لمواجهةِ كل أنواع التحديات والتعامل مع كلِ الاحتمالات ولم نلمس شيئاً من هذا القبيل منذ بداية اندلاع الانتفاضة الثوريّة لا منكم ولا من سلفكم – غير الصالح – لقد فشلتم في جميع الامتحانات الفرعية منها والفصلية والسنوية ابتداء من:

١ – تشكيلاتكم القيادية والمسؤولة واختياراتكم اللاديموقراطية والمزاجيّة لممثلي المكونات الوطنية السورية واخفاقكم للوصول إلى درجة انجاز شروط التحالف الجهويّ في مرحلةِ الثورة الوطنية الديموقراطية حيث خسرتم الكتل التاريخية للجميع من كرد وعلويين ومسيحيين ودروز منذ أن وضع – الإخوان المسلمون – اللبنة الأولى لمجلسهم حيث تفرعتم عنه كصورة طبق الأصل مع بعض الرتوش المصطنعة المضللة إيذاناً بأسلمةِ وأخونةِ الثورة في إطار المشروع الأكبر لأخونةِ ثورات الربيع ولم تجلبوا معكم مشروعاً مغايراً بديلاً على أي حال .

٢ – على الصعيد الكردي أخفقتم في الاختيارِ عندما تجاهلتم قوى الحراك الثوريّ الكرديّ الحقيقية في الميدانِ من تنسيقيات الشباب إلى وطنيين ومناضلين مستقلين انتهاء بمنظمات المجتمع المدنيّ وتصرفتم حسب طبيعتكم الطبقيّة والسياسيّة والفكريّة وقراءتكم الخاطئة لواقعِ المشهد السياسيّ في المناطقِ الكرديّة في استحضارِ الأحزاب التقليديّة الفاقدة الصلاحية والصدقية في المجتمع الكرديّ والمخترقة أصلاً من أجهزة سلطة الاستبداد والتي وقفت بالبداية ضد التظاهرات في المناطق الكردية وهزمت شر هزيمة أمام جماعات – بي كا كا – المحسوبةِ على النظام، وعندما تبررون ذلك بالزعم أن إقليم كردستان العراق رشح أحزاب المجلس الكردي لتمثيل الكرد فإن عذركم أقبح من الذنب

٣ – لقد ساهمتم عملياً بضربِ الثورة عندما سرتم على خطى – السلف – بتجاهلِ واستبعاد خيرة ضباط وأفراد الجيش الحر لعدم امتثالهم لأوامرِ – الاخوان المسلمين - وامتنعتم عن اعادةِ هيكلة تشكيلات هذا الجيش الذي هو العمود الفقري الصلب لثورتنا بل أنكم تماديتم في اهمالِهم وتجويع عائلاتهم وبثِ الفرقة في صفوفِهم .

٤ – تنتهجون منذ البداية سلوكاً مريباً في اخفاء الحقائق عن الشعبِ حول علاقاتكم العربيّة والاقليميّة والدوليّة ليس بخصوصِ المسألة الماليّة وتفاصيلها وأوجه الصرف فحسب بل في ماذا طلبتم من هذه الأطراف لمصلحة السوريين وثورتهم من قبيل الدعم المالي والعسكري والتمويني والتسليحي والتدريبي والمناطق الآمنة وحظر الطيران واللاجئين والمهجرين والنازحين وأين استجابت وماذا رفضت ؟

٥ – نحن نفهمُ أن لحركاتَ الشعوب وثوراتهم قيادات سياسية وعسكرية وأن العملَ العسكريّ تعبير عن المواقفِ السياسيّة وتنفيذ لتوجهات وقرارات سياسية ولكنكم بسبب افتقاركم إلى البرنامجِ السياسيّ والموقف الواضح الموحد من الثورةِ والتغيير والنظام والسلطة والبديل والمفاوضات وجنيف وديمستورا وروسيا فأنكم غير مؤهلين لتمثيل الثورة السوريّة، ولا للتعبير عن متطلبات القضية السوريّة

بالأمسِ القريب رضختم لموقفِ الفصائل المقاتلة بصددِ رفضِ مقترح المبعوث الأممي (وهو موقف سليم) ليس عن قناعة بل تزلفا ومجاملةً .

٦ –محاور قوى الأعداء والخصوم تعملُ بين الحين والآخر على تطويرِ خططها المعادية لشعبنا وثورتنا فقد قررت مثلاً توسيع كلاً من التدخل العسكريّ العدوانيّ الروسيّ والإيرانيّ، وتشكيل التحالف المخابراتي الرباعي وتهديد تركيا والاردن والضغط على رئاسة اقليم كردستان العراق، فماذا فعلتم أنتم إن كان في مجالِ مواجهة الخطط الجديدة أو على صعيد تحضير مبادرات وانجاز خطوات بشأن جبهات حلب وحماة والساحل والعاصمة والجنوب

أو من أجل اعادة بناء قوى الثورة والمعارضة لتصليبِ إرادة المواجهة والاستمراريّة حتى تحقيق الانتصار.

نعودُ ونكررُ أن مواجهة الكارثة المرتقبة وتحويلها إلى انتصارِ ستتمُ عبر انجاز مهمتين متكاملتين :

الأولى بالسعي لتشكيلِ اللجنة التحضيريّة للإعداد للمؤتمرِ الوطنيّ السوريّ الشامل الذي يناطُ به أمرين واحد صياغة برنامج سياسي توافقي وآخر انتخاب مجلس سياسي – عسكري انقاذي لقيادةِ المرحلة الراهنة ومواجهةِ تحدياتها الماثلة والمحتملة والثانية بالسعي لتنظيمِ المناطق الآمنة المحمية من طيرانِ العدو على طول الحدود الدوليّة السوريّة مع تركيا والأردن وكردستان العراق .

عقبات معرفية أمام تيار الإسلام الديمقراطي:

أحمد الرمح

قبل الحديث عن ولادةِ التيار الإسلاميّ الديمقراطيّ، لابد من إزالةِ العقبات التي تقفُ عائقاً أمام تلك الولادة، من خلالِ البحث فيها وبيان بطلانها، وإمكانية تجاوزها، ليولد المشروع طبيعياً، وتستكملُ سبل إنضاجهِ ونجاحهِ، وبذلك تتوفرُ الشروط الذاتيّة والموضوعيّة لهذه الولادة؟.

وإنْ لم نبعد تلك العقبات عن طريقهِ، فنحنُ أمام ولادة قيصرية لفكرةٍ رائعة، قد تودي بها، وتبقيها في الإطارِ النظري والتنظيري، محبوسةً في ندوات المثقفين والنخب، ولن تنتجَ ثقافةً وسلوكاً، المجتمع بأمسِ الحاجة لهما، خصوصاً ونحن ننظرُ له كمنقذ من حالةِ تخبط، استمرت طويلاً.

وعندما نبدأ البحث في أسبابِ تلك العقبات غالباً ما نتجهُ إلى العاملِ الخارجي لنلوم الغرب، ونتحدثُ عن نظريةِ المؤامرة، فنرحلُ الأزمة إلى الخارج، والعامل الخارجي لا يمكن نكرانهُ، ولكن قوتهُ تكمنُ في ضعفِنا وتمزقِنا وتشتت رؤانا؟.

القرآن الكريم نبّه إلى ذلك ، ففي الأزمات الاجتماعية ذات البعد الحضاري، القرآنُ يركزُ على العامل الداخلي.

يقول تعالى: أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ(آل عمران:١٦٥)

هذه العقبات أدت بنا إلى انحطاطِ حضاري وتخبط سياسي وضياع اجتماعي، نتجَ عنها فساد هو الأعلى بين المجتمعات البشريّة أسس لتخلف تنموي وضياع للحريات ووأد للإبداعِ ، حتى أصبحَنا مثالاً للفشلِ والهزيمة.

ولا يمكن ابعادها، إن لم ننقد أنفسنا وطرائق تفكيرنا ومنهجيتنا في التعاملِ مع الأزمات نقداً حقيقياً، وقمنا بمصارحة ومراجعة لأخطائنا الفكريّة وعيوبنا السلوكية، حتى يتم تجاوزها؟!.

هذه العقبات رغم معاصرتنا لها إلا أنها ليست وليدة عصرنا، ولكنها تراكمات لأخطاءِ سابقة، كان أول واعياً لخطورتها أبو ذر الغفاري الذي طالما تظاهرَ ضد سياسة عثمان بن عفان في فترةِ حكمهِ الثانية، التي حدث فيها انحراف خطير، أسسهُ مروان بن الحكم، وقف ضدهُ أبو ذر بحزمٍ، إلا أن أبا ذر لم يجد معيناً له على الحقِ، فدفع المجتمع آنذاك ثمن سكوتهُ باهظاً، باضطرابات للمحتجين، كان اغتيال عثمان من تداعياتها.

ومن تبعات تلك الكارثة الصراع بين علي ومعاوية الذي لا نزالُ ندفعُ ثمنهُ حتى يومنا هذا!!.

شكلت تلك الأزمة أزمة في إدارةِ الأزمة، دفع علي بن أبي طالب حياتهُ ثمناً لها. وفقدت الأمة منذ ذلك التاريخ رشدها، الذي لم تسترجعه حتى يومنا هذا. ولا تزالُ أزمة عثمان تعد أمُّ الأزمات؟.

ورغم أن تاريخَنا السياسيّ هو أسوء ما في تراثِنا، تولدَ نتيجةَ فشلنا في إدارةِ الأزمة البحثُ فيه عن حلولٍ لأزماتنا، بطريقةِ الارتداد السلبيّ للتاريخ.

لانزالُ نستنسخُ تجارب التاريخ دون أدراك ولا وعي للمعاصرة التي نعيشُها، والمعاصرة قدر لا يمكنُ الهروب منه إلى التاريخِ، مما أدى إلى استفحالِ أزماتنا وتراكمها وتكاثر العقبات التي تؤخرُ دخولنا العصر، فعشش داخل كل منا الإحباط واليأس والاستمرار في البكائية على تاريخنا المزهر، حتى ولّدت تلك البكائية فينا عجزاً منعنا من تقديمِ حلول جادة لتلك الأزمات؟!.

نحن على يقينٍ أن تلكَ العقبات لم تكن في قيمِ ومقاصد الإسلام، ولكنها بالتأكيد في فهمهِ وطريقة عرضهِ، ومحاولة فرض هذا الفهم على الآخرين، إضافة إلى محاولةِ التعايش مع الخلافات التاريخية .

لا نزالُ نكفّرُ المعتزلة لإعمالِ عقولهم، ونجَرّم المرجئة لأنهم تسامحوا مع المخطئ دنيوياً، ونفسَّق أهل الكلام لأنهم ناقشوا وتأملوا وفكروا، ونبحث عن ابن رشد معاصر لنحرق كتبهُ، ونرفع راية الحاكمية لله، لنكفر الآخر سياسياً ؟!.

إنها عقبات جعلت العقل يستسلمُ للتراث، ويكفرُ بالمعاصرةِ، عقل تناسى مئات الأوامر القرآنية التي تدعو للتأمل والتدبر والتفكر والمصلحة العليا، وأخذ ينظرُ إلى الأزمات من ثقبِ الطائفيّة والمذهبيّة، عقل خطاب الخلاص فيه فردي، والأزمة جماعية، علماً أن القرآنَ كله ليس فيه دعوة للفردية!.

• هناك عقبات كثيرة أمام مشروع الإسلام الديمقراطي، لا يمكن تجاهلها، منها الصراع على الإسلام :

الأصل أن يكونَ الصراع من أجلِ الإسلام(وفي ذلك فليتنافسُ المتنافسون) وأما الصراع على الإسلام فينتجُ (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم).

الصراع السياسيّ بين فريقي علي ومعاوية، أخذَ منحاً خطيراً إذ تحّول من دائرةِ السياسة إلى دائرة الإيدولوجيا، ومع مرورِ الزمن تمت منهجة أفكار كل فريق، واختلقت لها نصوص دينية، وتم لوي أعناق النصوص القرآنيّة لخدمةِ هذا الفريق أو ذاك، فأخذت طابعاً إيديولوجياً بامتياز، حتى وصلنا اليوم إلى أن كلَّ فريق أصبح لهُ مفهوم خاص لآي القرآن، وله سنتهُ الخاصة وفقههُ الذي لا يخرج عنهما؟!.

وبما أن الأزمةَ يجب أن توَّلدَ أزمة لترحيلها والتنصل من استحقاقاتها، اتسع الخرق على الراقع، فانقسم المقسم، وتجزأ المجزأ، ففي داخل الدائرة السنية جرى انقسام مذهبي، أسس لانقسامِ تأويلي ما بين الأشاعرة والسلفيّة، تولد منهُ انقسام سلوكي ما بين الصوفيّة والوهابيّة، كما حدثَ انقسام جغرافي ما بين المشارقة والمغاربة، وفي عصرِ العمل السياسيّ وقع انقسام بين الحركين؟ إنها سرطنة الصراع على الإسلام.

المشكلة في تلك الانقسامات أنها أسست لثقافةِ القطيعة، ورفضت ثقافة المشاركة فتخندق كلُ فريق على أنصارهِ وأفكارهِ!

هذه الانشقاقات أفرزت شيئاً خطيراً، جعلَ كل فريق يرى في أفكارهِ وجماعتهِ الأحق بالقيادةِ، فحدث صراع على الإسلامِ، بمعنى آخر أصبح كل فريق من هؤلاء يدعي أنهُ الممثل الشرعي والوحيد للإسلام، وكل من لا ينخرط تحت عباءتهِ، أو يعارض آراءه يصبحُ مارقاً من الدين، حلال الدم، يجب أن يُذبحَ على الطريقة الإسلاميّة؟!.

كما ساهمت المؤسسة الدينية في زرع مفهوم الفرقة الناجية داخل العقلَ الإسلاميّ، فكلُ مخالف لذلك الفريق أو التيار أو الطائفة في النارِ، حتى تحول هذا الحديث غير الصحيح إلى عقبةِ أدت لأزمة مستعصية، وذريعة للانقسام، ودليل للصراع على الإسلام؟.

ومن أخطر العقبات أمام مشروع الديمقراطية: العسكرة:

عندما لم تستجب السماء لدعاء مجتمع نخرهُ التخلف والانقسام والطائفيّة، بدأ بالبحثِ عن مخرج، فخرجنا من الجبريّة إلى القدريّة وبدأنا باستحضارِ نصوص القتال والجهاد كحلٍ لتلك الأزمة.

بعد مرحلة الاستقلال، عاش التيار الإسلاميّ صراعاً آخر مع التيارات والأحزاب الأخرى من أبناءِ المجتمع، اتخذ من العسكرةِ وإلغاء الآخر وسيلة لحلّ الأزمة.

وبما أننا نعتبرُ أنفسنا القادة الشرعيين بناءً على الموروثِ التاريخيّ، وبما أنَّ مَنْ قاد البلاد بعد مرحلة الاستقلال لم يكن إسلامياً بالمعنى الإيديولوجي. وفشل في إدارة الصراع بالقضية الأم القضية الفلسطينيّة، فلا حلَّ معهم إلا بثقافةِ العسكرة والاقتتال، وحتى نشر عن تلك الثقافة، بدأنا ثقافة التكفير والتخوين. فدخلنا معارك متعددة مع القوميين والعلمانيين واليساريين المستفيد الوحيد منها الاستبداد فقط.

أصبح الخطاب الإسلامي نتيجة تلك الأزمة، لا يتحدث إلا عن قتالِ المخالفين، ويسوقُ المجتمعَ نحو العسكرة سوقاً، ولا صوت إسلامي يعلو فوق صوت العسكرة؟!. وتم اختزال سيرة رسول الله بغزواتهِ وسراياه، وارتكبنا خطأً استراتيجياً في توجيهِ المجتمع، حيث أصبحت خطبة الجمعة حديثاً عن العسكرةِ، وأما شهر رمضان فتناسينا كل قيمهِ، ولم نعد نتذكر فيهِ إلا غزوة بدر وفتح مكة؟.

الحقيقة أن حياةَ النبي لم تكن كلها قتالاً وحرباً، بدليلِ أن عددَ غزواته طوال حياته لم تتجاوز (١٢)غزوة وأما سراياه التي بعثها فلم تتجاوز الـ١٠ سرايا ولو جمعناها كلها وأضفنا لكل غزوة وسرية عشرة أيام تحضيراً لها لكان مجموعها الزمني (٢٢٥) يوماً أي أقل من سنة واحدة في حين أن رسالته استمرت ثلاثة وعشرين عاماً؟!.

فهل تساءلنا ماذا فعلَ رسولنا في اثنين وعشرين عاماً، ألم يكن يقضيها في التربية والوعي والعلم والحكمة والتنظيم.

وكان آخر إنتاج لمفهومِ العسكرة، السلفيّة الجهادية التي تؤمن بثقافةِ القطيعة حتى مع المسلمين، ولا تقيم وزناً لثقافة المشاركة، واتخذت من العسكرة سبيلاً وحيداً لحلِّ الأزمة، فكفَّرت الجميع؟!. وما الداعشية إلا من ذريتها؟.

فكيف تتمدد ثقافة الديمقراطية بوجود تيارات لا تؤمن بالعقلانيّة وبالتشاركيّة، وتقدم أحادية حديَّة للمعرفة الدينية ترفضُ الآخر!.

ولذلك لابد من تفكيكِ أعمدة خطابها، وبيان خطرها، ووهن أدلتها، لإزالةِ عقبة هي الأخطر في تاريخِنا.

إن العَسْكَرةَ اعتمدت القراءة العضينية لنصوصِ القتال في القرآن، ومنحتها امتداداً زمنياً، دون وعي بتاريخية النصوص، وموجبات نزولها، كما استحدثت نصوصاً قَوَلَتها لرسول الله لإلغاء الآخر فيزيولوجياً بعد أن فشلت في إقناعهِ، وغدت نصوص مثل:(أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله)....(وجُعل رزقي تحت ظل رمحي).... هي من توجه سلوكنا، رغم مخالفتها الصريحة لنصوص قرآنية: وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُر (الكهف:٢٨) (وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لآمَنَ مَن فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ (يونس: ٩٩) .

ومن العقبات المعرفية مخاصمة العقلانية؟ العقلانية من أسس نجاح المشروع الديمقراطي:

لو بحثنا تاريخياً في بدايةِ هذه العقبة بعيداً عن العاطفة، سنجد بأن اللحظة التي انتصر فيها الإمام أحمد بن حنبل على خصومه من المعتزلة، هي بداية عزل العقل عن ميدان البحث والتحليل، وتفرد النصوصيّة السلفية بالساحة؟.

إن لحظة انتصار الإمام أحمد بن حنبل لحظة عظيمة لا شك في هذا، لأن المعتزلة سلكوا طريقاً خاطئاً في عرض أفكارهم، تمثل بقهر الناس عليها؛ مستغلين قربهم من السلطة. ولكن لو دققنا في ذلك الانتصار، لوجدنا أنهُ يؤرخُ للحظة انهزام العقلانية في الفكر الإسلامي؟.

إذ تم استثمار انتصار الإمام أحمد خطأً، حيث طغى التيار النصوصي، وهيمن أهل النقل على المعرفة الدينية، وغدت العملية العقلانية في التعامل مع النص الديني وفلسفة المعرفة الدينية ، ينظر إليها وكأنها هرطقة، يُراد منها هدم الدين؟!.

كما لم تستطع مدرسة الأشاعرة التي اتخذت خط الوسطية والمصالحة ما بين المدرستين: مدرسة النصوصيين والمعتزلة تحت مسمى مدرسة أهل الكلام، لم تستطع حتى يومنا هذا أن تسجلَ انتصاراً حقيقياً للعقلانية، لغلبة مفاهيم التصوف وتخرصاتهِ عليها من جهة، ومن جهة أخرى لكونها غدت المشرعن والداعم الحقيقي للأنظمة المستبدة تحت ذريعة الخوف من الفتنة؟.

وبعد سيطرة المماليك (الذين مثلوا آنذاك المدرسة العسكريّة)على الخليفة القادر بالله(٣٨١-٤٢٣هـ) (٩٩١ . ١٠٣١م) حتى أصبح لعبة بين أيديهم، وأصدر أمراً سلطانياً سُمي تاريخياً بالاعتقاد القادري حرَّم المقولات العقلانية وعلم الكلام وفكرة العدل والتوحيد، فسيطرت السلفية النصوصية مرة أخرى، ولو بحثنا في المرسوم القادري، لوجدنا خلفهُ بعداً سياسياً، منع المخالف من إبداءِ رأيه، ؟ وحرَّم الممارسة الديمقراطية.

إذ قام فقهاء الاستبداد باستنهاضِ نصوص خارج سياقها تخدمُ الاستبداد المملوكي المسيطر على مقدرات المجتمع، وعندما تتقدم العسكرة، فكبر على حرية التعبير والرأي أربعاً؟.

• جاء القرن الخامس الهجري، ليشهد ولادة عقبة جديدة سُميت بالسياسة الشرعية، شرعنت الاستبداد، واستطاع الماوردي أن يأدَ الممارسة الديمقراطية؟ ويشرعن الاستبداد دينياً، من خلال كتابهِ(الأحكام السلطانية) الذي غدى المرجع لفقهاءِ الاستبداد في استئصال مخالفيهِ باسم الدين، واعتمد عليه البوطي في كتابه(الجهاد) والالباني في فتاواه وهيئة كبار العلماء لكبح جماح كل من يدعو الى الديمقراطية؟!.

حتى عندما ظهرت المدرسة العقلانيّة المعاصرة بقيادة الإمام محمد عبده، استخدمت المؤسسةُ السياسية التيارَ التقليدي في محاربتها وتكفيرها، لأن عودة العقل للعمل يعني إعادة الوعي، وبعودةِ الوعي تنكشف عورات المؤسستين السياسية والدينية ، وهذا ممنوع؟.

اليوم سيطرَ التيار السلفي، ففرض نمطاً جديداً في التعاملِ مع النص الديني، اعتمد الارتداد السلبي إلى التاريخ، والاتكاء على مفهوم القرن الرابع الهجري، فارتفعت نغمة تكفير المخالف، وطغت شكلانية النص على مقاصدهِ، وغدت كل محاولة عقلانية للتحليل وإدارة الأزمة توصم بالعمالة والردة والزندقة.

إذن نستطيع القول:

بعد أن فقدت الأمة رشدها، وأسس فقهاء الاستبداد مشروعية الملك العضوض، الذي بات المرجع

يتبع ««

التاريخي والديني والسياسي، لتفريخ الاستبداد وهيمنة الحاكم على السلطة مدى الحياة؟!.

فرَّخت السياسة الشرعية ثلاث بدع سياسية، تمنع أي بذور للديمقراطية، الدين في مقاصده منها براء:

- الأولى: تقول بوجوبِ طاعة الحاكم ولو جلد ظهرك وسلب مالك؟ بدلاً من أن يأسسوا نظاماً سياسياً يقوم على العدل والحرية وتداول السلطة، ليسد الذريعة أمام تفشي الاستبداد، الذي جاء الإسلام لمقاومته ومنعه ووأده.

وأن يوضحوا بأن الحاكمَ مفوض من المجتمع تفويضاً مقيداً بمصالح المجتمع، متى ما خرج الحاكم عنه، تم عزله.

- والثانية: اعتبار الشورى معلمة لا ملزمة؟ وهذا يعني منح الحاكم حق الاستبداد بالرأي والتفرد باتخاذ القرار، وإباحة استخدام العنف السياسي ضد مخالفيهِ؟!.
- والثالثة: البيعة أو التصويت بالمعنى المعاصر، وجعلوها ملزمة، وهي ليست كذلك من خلال نص نبوي: من مات وليس في عنقهِ بيعة مات ميتة جاهلية(مسلم) ولكن ما نقول في حالة سعد بن عبادة؟.

إذن هناك عقبات معرفية متأصلة شرعياً، تجعل ولادة الديمقراطية عملية قيصرية غير مأمونة النتائج.

إن العقبات أمام الممارسة الديمقراطيّة هي ثقافية تراثية بالدرجة الأولى، مبتدعة، شارك في تأطيرِها الاستبداد وفقهاؤهُ، أدت إلى قصورٍ في الوعي، تولدت عنها أزمة سلوكية، انبثق منها انفصام ما بين قيم الإسلام ومقاصده وسلوك المسلمين، ولا بد من وقفة متأنية مع ذاتنا، ومراجعة حقيقية لمفاهيمنا وأفكارنا، وفق المقاصد القرآنية والعلوم المعاصرة.

ختاما أتســاءل: لو أن الله سبحانه وتعالى بعثَ نبياً هذه الأيام هل سيقيمُ دولة الخلافة أم المواطنة؟ هل سيكون مستبداً يرفضُ الرأي الآخر؟ أم سيكون ديمقراطياً يسمحُ بالرأي الآخر؟.

إن ثقافةَ الديمقراطية حل، الأوطان تبنى بالتشاركيّة لا بالقطيعة، والعنفُ يعقدُ المشاكل ولا يحلها. والديمقراطية دواءٌ لنا لا داء.

أخوة المنهج الواحد

عين على الوطن

حز في نفس أتباع البغدادي انتصارات الجيش الحر في ريف حماة فأبوا إلا أن ينغصوا فرحة الشعب السوري بتلك الانتصارات

الروس يهاجمون سهل الغاب بريف حماة الشمالي وتنظيم داعش يشن هجوماً عنيفاً على أكثر من محور على ريف حلب الشمالي. حيث تمكن حليف الممانعة تنظيم الدولة " داعش" بعد هجوم مباغت وعنيف جداً من بسط سيطرتهِ على مدرسة المشاة وقرى تل قراح وفافين وتل سوسين ومعراتة وكفر قارص والمنطقة الحرة وسجن الأحداث بريف حلب الشمالي، وأعلن الثوار مساء يوم ٩-١٠ -٢٠١٥ عن تمكنهم من استعادة السيطرة على قرية تل سوسين بعد اشتباكات عنيفة مع التنظيم

واستشهد وجرح على إثر ذلك عشرات الثوار، كما استشهد الناشط الاعلامي علي حياني خلال تغطيته الإعلامية للاشتباكات، كما نعت الجبهة الشامية نائب رئيس المكتب الشرعي محمد طبشو الذي استشهد أثناء اقتحام داعش لقرية تل قراح، علماً أن الاشتباكات بدأت مساء يوم الخميس واستمرت إلى فجر يوم الجمعة تلاه هدوء على عدة جبهات واشتعالها على جبهات أخرى وبوتيرة أقل حدة.

كل التحركات تشير إلى أن داعش وروسيا والنظام في غرفة عمليات واحدة، فالهجمات متزامنة من كافة المحاور، أحدهما يمهد والآخر يقتحم، إن تراجع أحدهما يغطي له الآخر، أرتال تنظيم داعش تجوب نهاراً الصحراء المكشوفة من طولها لعرضها وكل العالم لا يراها، والثوار إن رفعوا رؤوسهم من الخنادق تأتيهم الطائرات الروسية والأسدية لتقصف من حيث لا يدرون،التعاون الروسي واضح للجميع حيث قام الطيران الروسي بقصف مقرات لواء صقور الجبل بثلاث غارات وذلك لتقوية تنظيم داعش وتمكينه في ريف حلب، حيث تزامن القصف مع تفجير داعش لسيارة مفخخة في بلدة دير جمال بريف حلب الشمالي، كما أدى القصف الروسي إلى تدمير مستودعات لواء صقور الجبل. وأكد الإعلام الروسي أن سلاح الجو قام بقصف مواقع لداعش في خان العسل بريف حلب الغربي، والمعلوم للجميع أن منطقة خان العسل يسيطر عليها بشكل تام الجيش الحر منذ نحو عامين ونصف، وهذا ما يؤكد زيف الضربات الجوية التي تستهدف داعش،ولمواجهة تنظيم داعش واستعادة جميع النقاط التي احتلها التنظيم، تم تشكيل جيش الشام الذي استهل أعمال القتالية بالمشاركة في الهجوم المعاكس الذي الجبهة الشامية، وحركة أحرار الشام الإسلامية، وفيلق الشام، من أجل استعادة النقاط التي احتلها تنظيم الغدر داعش،عندما نقول أن داعش الخنجر المسموم بظهر الثورة ،عندما نقول داعش صنيعة النظام وفلول البعث، الشواهد أصبحت كثيرة ولا يخطأها عاقل.

الطريق إلى هرمجدون

عبد السلام سلامة

كم ستحتاجُ سورية لكي تعودَ بلداً صالحاً للحياة السويّة المستقرّة؟. هذا على افتراضِ أن بشّار الأسد سقطَ، في هذه الليلة؟، وكم ستحتاجُ اليمن، على افتراضِ أن الحوثيين لن يصبحَ عليهم صباح غد؟. وكم ستحتاج العراقُ، وليبيا؟ الإجابة عن هذه التساؤلات، رغم ما فيها من رعبٍ، هي أقرب لأحلامِ اليقظة منها إلى التفكيرِ المنطقي السّوي. عندما ماتَ حافظ الأسد، كانت مادلين أولبرايت، وزيرة خارجية الولايات المتحدة، في مقدّمة السائرين في موكبِ الجنازة. لم يكن هذا غريباً في عالم الدبلوماسيّة، وإنما الغريبُ العجيبُ أنها اجتمعت مع ابن المقبور، بشّار الأسد، ولم تكلّف خاطرها بإلقاء كلمة مجاملة في وجه عبد الحليم خدام نائب الرئيس آنذاك. وعندما سألها الصحفيون عن السّر في هذا الخروج عن البروتوكولات الدبلوماسية أجابت بأن بشار الأسد يعرف ما الذي يجب عليه أن يفعله!. لم تمرّ سوى ساعات قليلة حتى كان بشار الأسد هو رئيس الجمهورية العربية السوريّة. ليس بشّار الأسد هو الذي يعرف واجباتهُ، وإنما صالح يعرفها أيضاً، والسيسي يعرفها، وحفتر يعرفُها، ويعرفها الكثيرون في الدول العربية. أما الخطورة، فتأتي ممّن لا يعرف هذه الواجبات. كانت الأنظمة المصنوعة على عيني مادلين أولبرايت، أو أعين من سبقوها، أومن لحقوها، تشكّلُ السّياج الأول الذين تحتمي به (إسرائيل). والسّياج الثاني هو الحماية الأمريكية والأوروبية لهذا الكيان، والسّياج الثالث هو القوّة العسكرية التي يمتلكُها. الربيع العربي أظهر أن هذه السياجات الثلاثة أوهي من بيوت العنكبوت. فالأنظمة بدى عجزها مكشوفاً، ليس في الدفاع عن (كيانِ) إسرائيل، وإنما ظهرت عاجزة على البقاء بدون حماية خارجية. والتعهّدات الغربية بالحمايةِ، اهتزّت مصداقيتها عندما سكتت حكومات تلك الدول حين سقط بن علي ومبارك، وبدأت صيحات الحرية تجتاح العالم العربي من أقصاهِ إلى أقصاهِ. وترسانة الأسلحة الفتاك التي يمتلكها هذا الكيان أصبحت، رغم قدرتها العالية على التدمير، عاجزة على حمايتهِ. فالذي يخيفها أنها لم تعد تواجهُ جيوشاً يقودُها عملاء خونة، وإنما هي شعوب تتقرّب إلى الله في الموتِ دفاعاً عن مقدساتها، التي يقف المسجد الأقصى في ذروتها. هنا كان لابد من تدمير وتمزيق الدول التي يمكن أن يأتي منها الخطر في يوم من الأيام. وهذا ما يجري على الساحة. الذين صدّقوا أن بوتين أرسل قواتهِ إلى سورية رغم إرادة أوباما سوف يكتشفون أن الأمر تم باتفاق وترتيب. والذين صدّقوا أن دولة العلويين التي يراد لها أن تمتد من دمشق إلى اللاذقية مروراً بحمص وحماة، إنما هي للدفاع عن مصالح روسيا في الساحل السوري، سوف يجدون أنها لإبعاد الخطر عن كيان إسرائيل، ومن يظنُ أن ثمة من يعمل على طرد قوات علي صالح والحوثيين من صنعاء لإعادة توحيد اليمن سوف يخيبُ ظنّه. الشيء الوحيد الذي كان يقلق زعماء الكيان الصهيوني هو إرادة الشعوب التي تتمنى أن تموتَ من أجل تحرير فلسطين. واليوم أصبح هذا القلق كابوساً مرعباً، وكل ما يجري في البلاد العربية هو للتخلص من هذا الكابوس، فهل سيكون ذلك ممكناً؟ الجواب اليقينيّ هو: لا. ولكنّ تبعات ذلك دمار ومجازر ربما لم يعرف له التاريخ مثيلاً. هذه هي إحدى التفسيرات لما تؤمن به مادلين أولبرايت بأنهُ حرب هرمجدون التي سيُدمَّر فيها نظام الشيطان على الأرض. والشيطان هنا هم المسلمون. ثمّة من يَدفع العالم نحو دمار مقدّس، وثمّة من يرى أن الثورة السورية يمكن أن تنتصرَ بالمشاركةِ في مؤتمر يديرهُ الصهيوني الإسرائيلي برنارد ليفي، أو بزيارة إلى مستوطنة هرتزليا لإقناع زعماء (إسرائيل) بالتخلّي عن بشار الأسد. وبين هؤلاء وأولئك ، يكمنُ الأمل فيمن يسفكون دماءهم دفاعاً عن هذا العالم.

تجار سورية "شعبنا لن ينسىَ من موّل القتلة مهما طال الزمن"

سامر كعكرلي

على صوتِ البراميل المتفجرة وصواريخ السكود التي تضربُ حلب وفي مناسبة بعثية خالصة أُقيمت في حلب في منتصفِ هذا العام أشادَ راعي المناسبة وهو الأمين القطريَّ المساعد لحزب البعث الحاكم في سورية بما أسماهُ الدور الوطنيّ للتجار السوريين وذلك بسببِ موقفِهم من ما يسمى المؤامرة الكونيّة التي تتعرضُ لها سورية.

ومن يقرأ الخبر صحيفة البعث الذي نشرتهُ الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث لا بد له أن يتساءلَ من هم هذه الطبقة من التجار التي إن لم تؤيد القتل فأنها في أحسنِ الأحوال سكتت عن هذا الكم الهائل من الدماءِ الذي يسفكهُ هذا النظام الذي يشيد بهم.

ولنفهم ذلك لابد من العودةِ للوراءِ قليلاً فسورية التي ينشرُ منها عبقُ التاريخ لأكثر من سبعة آلاف عام تميزت خلالهم بالدور التجاريّ لها وخاصة عاصمتها التي تُعدُ أقدم عاصمة مأهولة في التاريخِ، ولعل قصةَ رحلة الشتاء والصيف التي إعتاد عليها تجارُ الحجاز قبل الإسلامِ ومشاركة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بإحدى هذه الرحل خير دليل على عراقةِ هذه المهنة في دمشق، ومن المنطق العقليّ أن لا تنمو مهنة التجارة في أيّ منطقة على وجهِ البسيطة لتأخذ من الشهرةِ ما أخذتها تجارة وتجار دمشق، إلا إذا ترافقت هذه التجارة بعلاقات تجارية بين تُجارِها مبنية على أسسٍ من الأخلاقِ التي أصبحت عرف على مدارِ السنين.

ولعل التاريخ التجاريّ لسورية مليء بالصفحات المُشرقة للدورِ الوطنيّ والاجتماعيّ الهام الذي كان تجار سورية بالعمومِ ودمشق بالخصوص يلعبونهُ، فمن ينسى الدور الإيجابيّ الذي لعبهُ تجار دمشق في وأد الفتنة الطائفية في دمشق عام ١٨٦٠ وقاموا بحماية الدمشقيين المسيحيين من الغوغائيين الذين أصبحوا يشكلوا تهديداً لهم، وأكثر من ذلك فقد منحَ تجارُ دمشق بعض المسيحيين الأمان وسكنوهم في أحيائِهم ولعل حارة المسيحيين وكنيسة حنانيا في الميدانِ أكبر شاهد على ذلك.

ومن زار مقر مؤسسة مياه عين الفيجة يرى لوحة الشرف التي تبينُ الدور الهام لتجار دمشق في جر مياه عين الفيجة لإرواءِ أهالي دمشق.

ومن منا ينسى الإضراب الستيني الذي أقامهُ تجار دمشق في عام ١٩٣٦ رداً على اعتقال المحتل الفرنسيّ عدد من أعضاء الكتلة الوطنيّة.

وتميزت تلك العلاقات بين تجار دمشق ببعدها كُل البعد عن ما يسمى بمفهومنا الآن الطائفيّة، فعلى سبيل المثال كان تجار سوق مدحت باشا في وسطِ دمشق متنوعين تنوع دمشق، فبدايتهُ تجار العبي والملبوسات السُنة، وأوسطه تجار البهارات والقهوة والشاي والأعشاب الشيعة، وفي نهايتهِ تجار الشرقيات والتحف المسيحين ويجب أن لا ننسى التجار اليهود على يمين هذا السوق.

ومن التقاليدِ التجاريّة التي عاش بظلِها تجار سورية كقوانين ثابتة غير مكتوبة وجود حدود ثابتة ومعروفة للجميعِ ما بين فئات التجار ، فالمستوردُ غير تاجر الجملة، وتاجرُ الجملة غير تاجر نصف الجملة، وهذا بالتأكيدِ غير تاجر المفرق، فمن المستحيل بأن يبيعَ تاجر الجملة بالمفرقِ وإن اضطر لذلك خجلاً فإنهُ لا يبيع سوى بسعرِ المفرق الذي تُم الاتفاق عليه مع تاجرِ المفرقِ.

ولكن عند استلام حافظ الأسد على مقاليدِ السلطة في سورية بانقلابِ عسكري فهَّم بكلِ خُبث الدور الوطنيّ لتجار سورية فسعى منذ اللحظة الأولى لانقلابهِ أن يدمرَ طبقة التجار السوريين واستبدالها بطبقةِ تجار جديدة يكون ولائها الأول والأخير للحاكمِ الجديد ولمصالحهِ التي ربطها بمصالحِهم.

وبعد أن تمكنَ هذا النظام من ذلك بدأت العلاقات التجاريّة بالتغيرِ رويداً رويداً، وقد كان هذا التغير بمساهمةٍ كبيرةٍ من رئيس غرفة تجارة دمشق راتب الشلاح (الذي يقال بأن والده رئيس المحفل الماسوني في سورية).فهو مثلاً الذي أفشل إضراب تجار دمشق تضامناً مع مدينة حماة أثناء حملة القتل التي قادها رفعت الأسد على تلك المدينة.

وترافق مع هذا التغيير في طبقةِ التجار تغيير في العلاقات التجاريّة وظهور الفساد في أجهزةِ الدولة وأدى ذلك لظهورِ طبقة جديدة من التجارِ ارتبطت مصالحهم مع مصالحِ النظام وقد كانوا في غالبيتهم المطلقة تجار واجهة لرجالِ النظام الذين تكدست ثرواتهم نتيجة السرقات التي مارسَوها خلال عملِهم، ولا يحكم طبقة التجار الجديدة في عملِها أي أعراف أو تقاليد تجارية بل كان لا يحكم عملها سوى درجة ولائها لنظامِ الحُكمِ، ضاربين بعرضِ الحائط الأعراف والتقاليد التي عاشَ عليها تجارُ دمشق على مدارِ السنين. وحتى أن هذا التنافسَ الجميل والإيجابيّ الذي كان قائماً ما بين تجار دمشق وتجار حلب والذي أدى لاعتراف دمشق بالدور الصناعيّ الرائد لحلب واعتراف تجار حلب بالدور التجاريّ الرائد لدمشق، تحول في عهد الأسد للمنافسة على الولاء لكسبِ المزيد من الصفقات التي كانت محصورة بأيدي أزلام النظام من كبارِ ضباط الجيش والأمن، فمن كان أكثر ولاءً فالصفقاتُ من نصيبهِ ولو أدى ذلك لضررِ باقي التجار.

واقتصرَ دورُ غرف التجارة خلال حكمِ الأسد على دور أمني تشبهُ المقرات الأمنيّة للنظامِ وهي بذلك تشابه كافة الغرف المهنيّة مثل غرف الصناعة والزراعة والسياحة وطبعاً كان ذلك نتيجة طبيعية وحتمية لسيطرةِ وتدخلِ الأفرع الأمنيّة في انتخابات تلك الغرف.

وبنتيجةِ طبيعية لتلك الأجواء الفاسدة التي أزكمت أنوف التجار الذين عاشوا على تقاليدِ وأعرافِ التجارة السوريّة فقد أثّرَ معظمهم على الهجرةِ مع أموالِهم خارج سورية لأنهم لا يستطيعون أن يكونوا مداساً لرجالِ الأسد. فبقي في البلدِ هؤلاء التُجار الذين هم من النوعِ الذي يستغلون حاجات الناس، فتراهم في مواسمِ الأعياد على سبيلِ المثالِ يغدقون الأسواق بأسوأ أنواعِ البضائع وبأعلى الأسعارِ، وذلك تحت أنظارِ سلطة الحكم دون أي رادع أخلاقي.

ولعل حافظ الأسد كان يعي منذ البداية أهمية تدمير طبقة التجار في دمشق وغيرها من المحافظات السوريّة، وذلك تحسباً منهُ ليومِ يشابه يوم ٢٠١١/٣/١٥ يوم انطلاق ثورة سورية المباركة على نظامهِ حيث وقف أشباه التجار في دمشق وحلب وباقي المدن السورية موقفاً خائناً لتطلعات الشعبِ، ورغم القتلِ والتنكيلِ لم تنجح دعوة إضراب واحدة (سوى ما رحم ربي) لا بل أكثر من ذلك أن بعض التجار أيد النظام في قمعهِ للمظاهرات ومنهم من بقي صامتاً، وكل ذلك خشيةً على مصالحهِ التي ارتبطت بنظامِ الحكم، حتى أن هناك البعض من التُجار قد استغلَ ثورتنا المباركة لزيادةِ أرباحهِ الملطخةِ بدماءِ شعبِنا وذلك عندما احتكرَ السلع الغذائيّة ورفع أسعارَها، والأنكى من ذلك أن بعض التجار فُرض عليه دفع الأتاوات لما يعرف بالشبيحة.

وخلاصة القول أن هؤلاءَ التجار الذي صنعهم النظام السوريّ هم من يُشيد بهم المساعد البعثيّ لرأس النظام السوريّ ولم لا وهو يعرفُ بأن من يشيدُ بهم ما هم سوى دمى يحركُها النظام كيفما يشاء، وإن تجار سورية الحقيقيون هم من اضطر للخروجِ بسبب تصرفات نظام استبداد أراد لهم أن يتحولوا لدمى بأيديهِ ولأنهم أحرار رفضوا وتركوا البلاد وساهموا في النهضةِ التجاريّة للبلاد التي استقروا بها، هؤلاء هم من يجبُ التعويل عليهم في بناء سورية القادمة سورية العزة والكرامة. وأن شركاء النظام التجاريين يجب أن يعلموا حق العلم بأن الساكتَ عن القتلِ مشارك بهِ وأن شعبَنا لن ينسَ من موّل القتلة مهما طال الزمن.

حصاد عين على الوطن

عين على الوطن

اللاجئون السوريون في ألمانيا يربكون الموازنة الألمانيّة:

اعترفَ وزيرُ الماليّة الألمانيّ بأنَّ وزارته باتت غير متأكدة إذا ما كانت الموازنة الفيدراليّة الألمانيّة ستكون في العامِ القادمِ متوازنة أم لا.

وأضافَ الوزيرُ الألمانيّ بأن حكومةَ المستشارة الألمانية "أنجيلا ميركل" تسعى جاهدةً لأن تكونَ الموازنة متوازنة من حيث النفقات والواردات،

ولكن ظهور مشكلة اللاجئين السوريين في ألمانيا قلبت التوقعات وأدت لزيادةِ النفقات بمليارات اليورو وفي الوقتِ نفسه فإن ألمانيا تتوقع هذا العام نحو مليون طلب لجوء.

ووعدَ وزيرُ الماليّة الألمانيّ بمساعدات كبيرة للبلديات والمقاطعات الإقليميّة المكلفة باستقبالِ وإسكانِ المهاجرين، وأن الدولةَ ستستمرُ بدفعِ مساعدات فردية لكلِ طالب لجوء على الرغم من الغموض الذي يكتنف الموازنة الألمانيّة.

-البنك الدولي يعلن عن مساعدات للدول المصدرة للمهاجرين:

أعلنَ البنك الدوليّ والأمم المتحدة عن دعمٍ مالي لدولِ الشرق الأوسط والمغرب العربيّ التي تشهدُ تدفق مهاجرين فارين خصوصاً من الحرب في سورية.

وقال رئيس البنك الدوليّ في بيان إن هذه المبادرة المشتركة بين البنك والأمم المتحدة تقومُ على جانبين، أحدهما أن تقدمَ الدول المانحة أولاً ضمانات قروض من شأنِها أن تتيحَ لدولِ المنطقةِ الحصول على المالِ من الأسواقِ لتمويلِ الانتعاش الإقتصادي وعمليات إعادة الإعمار، والجانب الآخر هو توفير المجتمع الدولي للمال بهدفِ إقراض بدون فوائد للدولِ التي تستقبلُ العدد الأكبر من اللاجئين.

-الاستهلاك وخاصة عند الفقراء البحث الفائز بجائزة نوبل للاقتصاد:

منحت لجنة نوبل الباحث الاقتصاديّ "أنغس ديتون" جائزة نوبل للاقتصاد تقديراً لبحوثهِ حول الاستهلاك وخصوصاً تلك المتعلقة بالفقراءِ.

وأوضحت اللجنة بأن "ديتون" الأمريكيّ الجنسيّة والاسكتلنديّ المولد والذي يعملُ في جامعةِ بريستون في الولايات المتحدة الأمريكيّة قد حصلَ على جائزةِ نوبل تقديراً لجهودهِ لتحليلهِ للاستهلاكِ والفقرِ والرفاهِ. وأن إعدادَ سياسات اقتصادية تشجعُ على الرفاهِ وتقليصِ الفقرِ يتطلبُ أولاً فهم خيارات الاستهلاك الفرديّة. وأكثر من أي شخص آخر ادخل "ديتون" تحسينات على هذا المفهوم

-التدخل الروسي في سوريا يؤخر مشروع خط أنبوب الغاز لأوربا عبر تركيا:

لمَّحت المجموعة الروسيّة "غاز بروم" إلى أن مشروعَها توركستريم لأنابيبِ الغاز باتجاه تركيا التي يفترضُ أن تحلَ محل أوكرانيا لنقلِ الغازِ إلى أوروبا سيتأخرُ عدة أشهر إضافية في أجواءِ من التوترِ الشديد بين موسكو وأنقرة.

وقال المسؤول الثاني في المجموعة الحكوميّة الكسندر مدفيديف في تصريحات نقلتها وكالات الأنباء الروسيّة "في غيابِ اتفاق حكومي سيتمُ تأجيل المهل".

وأعلنت "غاز بروم" في نهاية ٢٠١٤ تخليها بسببِ الأزمة الأوكرانيّة عن مشروعِ ساوث ستريم في البحر الأسود الذي عرقلهُ الاتحاد الأوروبيّ، ويهدفُ إلى إرسالِ الشحنات إلى الأسواقِ التركيّة وليكون قاعدة لشحنات مقبلة إلى السوقِ الأوروبيّ عبر تجنب أوكرانيا التي يعبرُها حوالي ١٥٪ من الغازِ الذي يستهلكُ في أوربا.

وبما أن عقدَ نقل الغاز عبر أوكرانيا ينتهي في ٢٠١٩،

أعلنت غازبروم أولاً برنامج عمل طموح جداً يقضي ببدءِ الأعمالِ اعتباراً من منتصفِ ٢٠١٥ وتشغيل مقطع أول اعتباراً من نهاية٢٠١٦، لكن المشروع جُمِدَ منذ أشهر بسبب غيابِ اتفاق بين أنقرة وموسكو حول بنود العقد. وتأمل موسكو في أن تسمحَ الانتخابات المقررة في تركيا مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر بحلحلةِ الوضع. لكن التوتر السياسيّ بين البلدين تصاعد منذ بداية الضربات الروسية في سورية إذ أن تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي تدينُ انتهاك طائرات روسية لمجالِها الجويّ.

-حسب منظمة الـ /FAO/ أسعار الغذاء العالمية في إرتفاع:

قالت منظمة الأغذية والزراعة "فاو" إن أسعارَ الغذاء العالميّة ارتفعت قليلاً في سبتمبرِ أيلول بعد أن سجلت هبوطاً حاداً في أغسطسِ آب لكنها مازالت أقل بكثيرٍ من المستويات التي سجلتها في الفترة نفسها من العامِ الماضي

وسجل مؤشر "فاو" لأسعارِ الغذاء الذي يقيسُ التغيرات الشهريّة لسلةِ من الحبوبِ والبذورِ الزيتيةِ والألبان واللحوم والسكر ١٥٦,٣ نقطة في المتوسطِ في سبتمبر أيلول بزيادةِ نقطة واحدة عن أغسطس آب،وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة إن المؤشرَ متراجعٌ ١٨,٩٪ عن المستوى الذي سجلهُ قبل عام.

وخفضت "فاو" توقعاتها لإنتاجِ العالم من الحبوبِ في ٢٠١٥ إلى ٢,٥٣٤ مليار طن مقابل ٢,٥٤٠ مليار طن في التقديرات السابقة.

اعلانات مجانية

للتواصل : 00905375468611

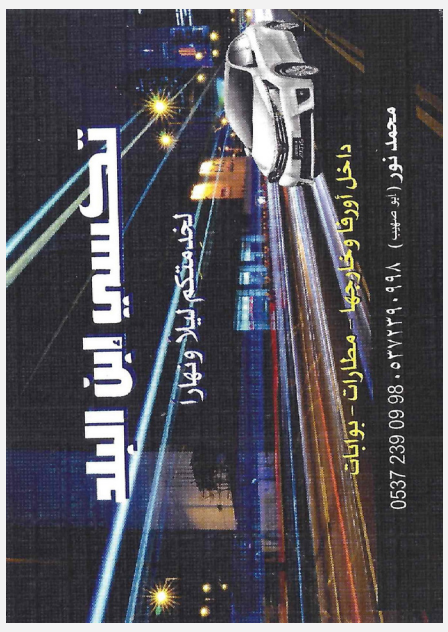

facebook

Wael AL Khaldy

Status Photo Ask Question Milestone

يعني كلمة داعش باللغة الروسية تعني جيش حر؟؟؟

Post

عادل مجاهد

Status Photo Ask Question Milestone

نهائي كأس سوريـة أمريكـا & روسـيا
نهائي كأس اليمن السعودية& إيران

Post

ليال صالح

Status Photo Ask Question Milestone

بشار حط رأسو مع الروس وقال يا قطّاع الروس

Post

لقمان ديركي

Status Photo Ask Question Milestone

إذا كان الكل عم يخوض حروب مقدسة، هالنجاسة كلها من وين.

Post

محمد الفاتح

Status Photo Ask Question Milestone

لا منة على السوريين من أحدكلهم قبضوا الثمن أضعافاً مضاعفة.

Post

Hiba Ezzideen

Status Photo Ask Question Milestone

كأن حال الشعب السوري يقول: يابوتين وياكذاب جاييلك أخوةخطاب!
لك معلم أنت وين رايح بهالزحمة ، عندك روس وعنا قطاعين الروس!
أي لكن!

Post

رسالة إلى أمير المؤمنين أبو بكر البغدادي

أحمد عبد القادر

من مواطن سوري لا ينتمي إلى دولتك ولا ينتمي إلى أي أمارة، وينتمي إلى أرضه ووطنه ينتمي إلى سورية، وهو من أبناء الرقة التي أحتلها جنودك كنت منذ زمن وفي كل يوم أحاول أن أكتب لك هذه الرسالة وأتردد فقررت اليوم أن أكتبها علها تصلك وتجد ما تبقى بداخلك من إنسانية،هل أنت فعلاً القائد الفعلي للدولة الإسلاميّة، أم أنك مجرد اسم وصورة ومن يدير دولتك مستعمرون مثلما هو حال بشار الأسد اسمه رئيس ولهُ دولة ولكنهُ عاجزٌ تماماً حتى عن أمرةِ مرافقيهِ، وهناك من يدير دولتهُ فزادوا بقتلهم للعباد هدموا المساجد وفتكوا بالمسلمين، ولا نملكُ لائمة عليهم فهم كفار مرتدين وغير مسلمين فهي حربٌ بين الباطلِ والحقِ .. وهنا السؤال يا أمير المؤمنين هل تعلم أن عناصر دولتك قتلوا الكثير الكثير من المسلمين وبنفس التهم التي لفقها لنا الكفار والمرتدين، فجنودك يا أمير تعتقلُ الناس بتهمةِ صحوات وكفار ومرتدين هل تعلم يا أمير أن سجونك لم تختلف عن سجونِ الكافرين، هل تعلم أن الداخل إلى سجونك مفقودٌ والخارج منها مولودٌ. هل تعلم يا أمير أن المناطق التي تخرجُ من سيطرتك تعودُ لعصر الجاهلين. فعن أي دولة تبحثُ وأي مخابرات تديرُ أنتَ وجنودك يا أمير.

هل تعلم أن عناصرَك باعوا أرض عربية وشردوا أهلها وكانوا سبباً بهدمِ البيوت، هل تعلم يا أمير أن هناكَ أطفالاً فقدوا أباءهم بسجونك وعلى يدِ عناصرك يقضون ليلهم والنهار يدعون عليك وعلى عناصرك الغادرين، هل تعلم يا أمير قصص الخلفاء الراشدين هل سمعت عن سيدِنا عمر الفاروق الذي كان عهدهُ عهد العدل، وهو القائلُ لو شاة بالعراق عثرت أخشا أن يسألني ربي لماذا لم تعبد لها الطريق يا ابن الخطاب، هل تعلم يا أمير أن كل الرسل والخلفاء الراشدين يُحكى حتى اليوم عن قصصِ نبلِهم وطيبِهم ودفاعِهم عن الإسلام والمسلمين، هل تعلم يا أمير المؤمنين أنهُ وبسببِ دولتك المزعومة تكالبت علينا جموعُ الروافض والمرتدين، هل تعلم يا أمير المؤمنين أن أربعين بالمائة من عناصرك مجاهدين حقيقين جاءوا لنصرةِ أهلِهم في سورية فجعلت منهم أنتَ قاتلين مأجورين، وهل تعلم أن أربعين بالمئة آخرين من جنودِك هم من أتباعِ النظامِ وأوليائهِ وأنصارهِ المخلصين وفي دولتك يحتمون، هل تعلم يا أمير المؤمنين أن عشرة بالمئة من ولاةِ دولتك هم عن المال والسلطة يبحثون ولا همهم دماءُ الأبرياء والمسلمين، هل تعلم يا أمير المؤمنين أن عشرة بالمئة آخرين من دولتك هم مخابرات العالم وفي دولتك يعبثون،أسمح لي يا أمير المؤمنين أن أعطيك بعض المعلومات،هل تعلم أنهُ عندما يدخلُ جنودك إلى أرض كما يزعمون أنهم لها فاتحون هي أرضٌ يسكنها مسلمون،هل تعلم أن أكثر من قتلهم جنود دولتك هم من الأبرياء والمخلصين هل سمعت يا أمير عن طبيبٍ يدعى إسماعيل الحامض الذي عالجَ آلاف المصابين وكان عوناً لهم منذ أول يوم بالثورة،هل سمعت يا أمير عن معتقلٍ قتلهُ جنود دولتك فقط لأنه كان يساعدُ المدنيين والكثير الكثير من الأبرياء الذين قتلوا تحت سكاكينِ جزاريك،يا أمير المؤمنين هل تعلم أنه وبسببِ دولتك ستحكمُ فقط الكاذبين والمنافقين فقد قتل جنودك المسلمين،أتقي الله بالعربِ أهل الكتاب والسُّنة أتقي الله ببعضِ جنودك الصادقين وتذكر يا أمير المؤمنين أنك على أكتافِ أبناء سورية الثائرين نصّبت نفسك أنت أميراً للمؤمنين.،وتذكر يا أمير أن الله بشّر الصابرين بنصرٍ على كلِ القاتلين، وتذكر يا أمير المؤمنين أن هناك يوم حساب ويوم سؤال ويوم حق لن يفيدَك فيهِ جنودك ولا لقبُ أمير وسوف تطاردك قبل نومك دماء المسلمين،يكفيك أحلاماً يا أمير وتذكر قول سيد المرسلين وبشر القاتل بالقتلِ ولو بعد حين.

والسلام عليكم ورحمة الله يا أمير المؤمنين ؟؟؟؟

مؤسسة عين على الوطن - مؤسسة اعلامية حرة مستقلة

المدير العام : أحمد عبد القادر
المدير التنفيذي : إبراهيم علد القادر
حلب : جود الخطيب
إدلب : حسن المختار
مرسين : سامر كعكرلي
مصمم جرافيك : فارس حمادي

المقالات المنشورة ، لاتعبر بالضرورة عن رأي وسياسة الصحيفة

للتواصل: aenalwatn@gmail.com aenalwatn.sy aenalwatn eyeonhomeland eye-on-homeland.com